اتفاق سعودي تركي يحدث فرقاً في سورية

تفاصيل صفحة 03

دورات تدريب المعلمين السوريين في تركيا «شرعنة مؤقتة» للشهادات المزورة

تفاصيل صفحة 07

توتنهام يضع حداً لانطلاقة السيتي القوية مع غواردیولا... والبايرن ينحني أمام إصرار كولن

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 04 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 الموافق 03 محرم 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 151 | عدد الصفحات 12

أربع محاور هجوم... والهدف إخراج سكان «حلب»

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

تفاصيل صفحة 02

روسيا تدمّر حلب... والنظام «ينظّف» محيط دمشق من المعارضين

عدنان علي

تمر هذه الأيام الذكرى الأولى للتدخل العسكري الروسي في سورية، والذي تحول إلى احتلال كامل الأوصاف، حيث باتت روسيا كما تفيد تقارير عدة، تتحكم بكل شاردة وواردة داخل بنية النظام العسكرية والأمنية والسياسية.

وتشير تقارير المنظمات الحقوقية إلى أن حصيلة المدنيين الذين قضوا في سورية خلال العام الأول من الاحتلال الروسي بلغت ٣٢٦٤ قتيلا، بينهم ٩١١ طفلاً و٦١٩ سيدة. وقد سجلت معظم هذه الهجمات في مناطق تسيطر عليها قوات المعارضة السورية، وليس تنظيم «داعش» الذي تذرعت روسيا بأنها تدخلت في سورية من أجل محاربته. ومن أصل ١٤٧ هجوما جويا بالذخائر العنقودية سجلت خلال هذه الفترة، وقع ١٤٤ في مناطق يسيطر عليها الثوار، مقابل ٣ هجمات حصلت في مناطق تحت سيطرة تنظيم داعش، كما استخدمت روسيا أسلحة حارقة ما لا يقل عن ٤٨ مرة في مختلف المناطق السورية، إضافة إلى تعرض ما لا يقل عن ٤١٧ مركزاً حيوياً مدنياً للاعتداء. وأدت عمليات القصف والتدمير والقتل التي ارتكبتها القوات الروسية إلى تشريد مئات الآلاف من منازلهم، وتحويلهم إلى نازحين ولاجئين. وجميع هذه الممارسات صنفتها المنظمات الدولية الحقوقية كجرائم حرب، يتوجب أن تلقى مساءلة أمام المحاكم الدولية.

هجمة حلب

في ظل التراخي الدولي، والأميركي بشكل خاص، أمام تدخلها العسكري الدموي، تغول دور روسيا في سورية، بحيث ألغى تقريبا أدوار بقية الأطراف، وتحولت روسيا من داعم لنظام الأسد، إلى مشارك، وقائد لعملياته العسكرية ضد مجمل المدن السورية، وخاصة مدينة حلب التي تشهد منذ نحو أسبوعين، هجمة روسية غير مسبوقة حولت معظم أحيائها الشرقية وبناها التحتية إلى أنقاض، فيما تكمل قوات النظام والميليشيات الإيرانية التي تقاتل معها الدور الروسي من خلال هجمات تقوم بها من على الأرض لإحكام طوق الحصار على المدينة، ومحاولة التقدم داخل أحيائها، وقد أحرزت بالفعل بعض التقدم في هذا السياق من خلال احتلالها لمخيم حندرات ومناطق اخرى بجواره مثل معامل الشقيف، لتصل إلى دوار الجندول.

كما تسعى قوات النظام إلى التقدم داخل أحياء المدينة بعد أن دمرت معظم مستشفياتها، وقطعت عنها مياه الشرب، وإن ظلت محاولات فاشلة في معظم الحالات بسبب تصدي مقاتلي المعارضة لها، خاصة من جهة أحياء سليمان الحلبي باتجاه الصاخور، وكرم الطراب من مطار النيرب العسكري، وبستان القصر من محور المشارقة.

ويأتي هذا التحرك كتحول في أسلوب القتال منذ أعوام، حيث تعتبر تلك الجبهات ثابتة نسبياً ولم تشهد تحريكا منذ أن تحددت في العام ٢٠١٢، حين سيطرت قوات المعارضة على ما يقارب ٧٠٪ من مدينة حلب.

وقد حول القصف الجنوني اليومي من الطائرات والمدفعية خلال الأسبوعين الماضيين، حلب إلى مدينة أشباح، حيث عشرات الجثث ما زالت تحت الأنقاض، بينما جرى بشكل منظم تدمير معظم المراكز الطبية في المدينة، وتدمير محطات المياه، مع تعطيل كل الجهود الدولية الرامية إلى إدخال مساعدات إنسانية للمدينة المحاصرة، والتي يعيش فيها زهاء ٣٠٠ ألف نسمة.

هذا الوضع دفع ستيفن أوبريان، رئيس مكتب الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، إلى القول إن المدنيين الذي يتعرضون للقصف في مناطق شرق حلب المحاصرة يواجهون مستوى من الوحشية يجب ألا يتعرض له أي إنسان، مشيرا إلى أن نظام الرعاية الصحية في شرق حلب دمر بشكل شبه تام، بعد تعرض أكبر مستشفى في تلك المناطق إلى قصف ببراميل متفجرة.

وفي إطار تعزيز نهجها القائم على محاولات الحسم العسكري، أرسلت موسكو المزيد من الطائرات الحربية الحديثة إلى سورية، وفق ما كشفت صحيفة «إزفستيا» الروسية التي أكدت وصول عدد من قاذفات القنابل من طراز «سوخوي-٢٤» و«سوخوي-٣٤» إلى قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية، فيما يجري الاستعداد لإرسال طائرات هجوم أرضي أيضاً.

يأتي ذلك بعد أن أعلن المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، بأنه لا يوجد إطار زمني لعملية روسيا العسكرية في سورية، معطيا الانطباع بأن روسيا ليست في عجلة من أمرها، ولا تعمل تحت ضغط الوقت، وفق ما حاولت الترويج له مصادر أميركية قائلة إن روسيا تُستنزف في سورية، وهي وتسعى للوصول إلى تفاهم مع الإدارة الأميركية الحالية قبل وصول إدارة جديدة إلى البيت الأبيض قد تغير قواعد اللعبة في سورية.

تتمة صفحة 02

تعمل ميليشيات حركة «النجباء» و«أبو الفضل عباس» وفيلق «بدر» الطائفية على إبعاد الفصائل عن الأحياء المحاصرة ومنعها من فك الحصار

هدن النظام مع المناطق الثائرة: الموت أو التوقيع

صدى الشام - عمار الحلبي

يتابع نظام الأسد محاولاته لعقد هدن في مناطق مختلفة، تتميز بالمجمل بكونها مناطق ثائرة، إضافة إلى الأهمية الاستراتيجية لبعضها ضمن خطط النظام في التغيير الديمغرافي الذي يسعى إليه. تحاول «صدى الشام» في هذا التحقيق، تسليط الضوء على أبرز الهدن التي أجراها النظام في مناطق كانت تستنزف قوّته وتؤدي لزيادة الخسائر في جيشه والميليشيات الموالية له، بعد أن أسس الأسد «وزارة المصالحة الوطنية» للمضي في هذه المهمّة، فيما تأسس مركز خاص للمصالحات والهدن يُشرف عليه ضبّاط روس، ومهمته تتناسب مع مهمة «وزارة المصالحة الوطنية» في حكومة الأسد.

ولعل أهم ما نتج عن هذه الهدن، هو إراحة النظام من جبهات قوية ضدّه، إضافة لتفريغ عدة مناطق من سكّانها.

تفاصيل صفحة 05

حلب تترقب حصاد أول مواسم الخضروات في الحصار بعد أيام

رنا جاموس

لم يكن «شد الأحزمة على الأمعاء» حلاً مجدياً مع أكثر من 300 ألف مدني محاصرين في مدينة حلب منذ قرابة ثلاثة أشهر، بل كان للمتبقين حلاً آخر في سبيل البقاء، يتمثل بنقل الزراعة إلى المدينة لمواجهة الجوع نتيجة الحصار، من خلال مشروع زراعي أقيم في الحدائق الخاصة والعامة، ومن المتوقع أن يحصد أول محاصيله بعد أيام، على أن تكتمل باقي المحاصيل في غضون شهر.

تفاصيل صفحة 07

ميليشيات «الولي الفقيه» في حلب... والقتل تحت أقنعة طائفية

محمد أمين

أعلنت ميليشيا طائفية عراقية مرتبطة بإيران انها بصدد تعزيز قواتها في ريف حلب الجنوبي، ورفدها بمقاتلين جدد، في الوقت الذي قام قائد ما يُسمّى بـ«فيلق القدس» الإيراني بزيارة إلى مواقع هذه الميليشيا في تطور يدلل على النفوذ الذي باتت تحظى به ميليشيات طائفية تقاتل مع وعن قوات نظام الأسد في سوريا.

وأعلن المتحدث باسم ميليشيا ما يُسمّى بـ«حركة النجباء» الشيعية العراقية، هاشم الموسوي، منذ عدة أيام، إن جماعته أرسلت أكثر من ألف مقاتل آخر إلى الأجزاء الجنوبية من مدينة حلب السورية لتعزيز مواقعها، وذلك بعد أيام من زيارة متزعم هذه المليشيا أكرم الكعبي، لطهران ولقائه قادة عسكريين ودينيين إيرانيين، لتنسيق العمل العسكري في العراق وسوريا، و«لبحثِ المستجداتِ السياسية والأمنية، والتطورات المهمةِ في المنطقة»، وفق الحركة.

كما أعلنت مليشيا «حركة النجباء» أن قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، تفقد الأربعاء ما قبل الفائت، قطاعات العمليات لمقاتليها في ريف حلب بسوريا، وقدّمَ لقادتها «الإرشادات اللازمة»، ما يؤكد أن القيادة الإيرانية باتت تعتمد بشكل كامل على هذه الميليشيات في المعارك الدائرة رحاها في مدينة حلب ومحيطها، وأن جيش النظام بات بلا قيمة قتالية، وتحوّل إلى ميليشيا ضعيفة «بلا جناح، أو شوكة»، بعد أن شرّع بشار الأسد الباب أمام ميليشيات طائفية متعددة التسميات من أجل البقاء في السلطة. كما قام الكعبي نفسه منذ أيام، بزيارة عناصر حركته جنوب حلب، مطلقا تهديدات طائفية.

تفاصيل صفحة 04

إعلان تدريس القرآن في إسبانيا يثير ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي

حنين عتيق

في سابقة لها، تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى مواقع وزارة التربية والتعليم في إسبانيا، قوانين عمل جديدة أحدثت ضجة كبيرة على كل صفحات الفيس بوك وعلى التويتر أيضا لدى الكثير من الإسبان ومن العرب المقيمين في إسبانيا وخاصة الجالية المغربية الكبيرة جدا اذ قررت الحكومة الإسبانية مع بداية العام الدراسي الجديد ٢٠١٧ تخصيص مادة يومية لتدريس القرآن للطلاب المسلمين في كل مدارسها الموزعة على كافة المدن الإسبانية في المرحلتين الأولى والثانية من التدريس...

تفاصيل صفحة 07

روسيا تدمّر حلب... والنظام «ينظّف» محيط دمشق من المعارضين

تتمة ص ١

تتعرض حلب لهجمة روسية غير مسبوقة حولت معظم أحيائها الشرقية وبناها التحتية إلى أنقاض

عدنان علي

وأرفقت روسيا تحركاتها العسكرية، بتحذيرات وجهتها إلى إدارة أوباما، من عواقب أي تحرك عسكري ضد نظام الأسد. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروف أنه في حال أقدم الأميركيون على مهاجمة جيش النظام السوري، سوف يكون لذلك نتائج مزلزلة وفظيعة ليس على سورية وحسب، بل في كل الشرق الأوسط، حسب تعبيرها. ورأت أنه في حال سقط النظام السوري سوف يسد من وصفتهم بالإرهابيين الفراغ، حسب تعبيرها.

شلل أميركي

غير أن الموقف الأميركي، وربما الأصح «اللاموقف» لا يبدو أنه بهذا الوارد أبدا، حيث تواصل روسيا هجومها البربري على حلب برغم حملة التنديد الدولي الواسعة، وبرغم الاشتباك السياسي والإعلامي الذي نشب بينها وبين الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة، والذي كشف مدى ضعف وتردد الإدارة الأميركية في كبح جماح العنجهية الروسية.

وتشير تسجيلات صوتية لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، كشفت عنها صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، إلى أن إدارة باراك أوباما ليس لديها ما تواجه به روسيا سوى ما يشبه التوسل حينا أو التهديدات الفارغة أحيانا أخرى، بالرغم من حديث الوزير كيري مرات عدة عن وجود «خطة ب» عند إدارة أوباما في حال فشل الجهود السياسية مع روسيا لوقف العنف.

ويعترف كيري خلال تلك التسجيلات التي جرت أثناء اجتماعه قبل أيام مع ناشطين سوريين وجماعات حقوقية، بعجزه وعجز بلاده عن تقديم أي شيء أو الضغط على روسيا، وأن مساعيه الدبلوماسية مع روسيا لم تأت بنتيجة بسبب غياب التهديد باستخدام القوة.

وإذ يؤكد التسريب على حقيقة وجود خلافات داخل إدارة أوباما بشأن كيفية التعاطي مع القضية السورية، يحاول كيري تبرير ضعف سياسة بلاده بهذا الشأن بأنه ليس لدى واشنطن غطاء قانوني للتدخل العسكري، بينما روسيا تمت دعوتها من قبل نظام الأسد! متجاهلا أن الرئيس أوباما طالما وصف بشار الأسد بأنه فاقد للشرعية، وبالتالي لا قيمة لدعوته روسيا للتدخل، ومتناسياً أيضا أن بلاده طالما تدخلت في بلدان أخرى دون أن يدعوها أحد لذلك.

وما يشير إلى درجة كبيرة من التخبط في السياسة الاميركية حيال سورية، دعوة كيري المعارضة السورية إلى المشاركة في انتخابات رئاسية يترشح لها بشار الأسد، معتبرا أن الأخير وفق مصادر المخابرات الأميركية «خائف جدا» من تصويت السوريين في الخارج ضده، قبل أن يستدرك بأن النظام والروس لن يسمحوا بإجراء انتخابات لا يضمنوا فوز الأسد فيها.

ومع هشاشة البدائل لدى واشنطن في التعامل مع منطق القوة الروسي، تبدو مسألة استئناف أو تعليق المفاوضات مع روسيا حول سورية، هي «الورقة» الوحيدة التي تلوح بها واشنطن في وجه موسكو التي أظهرت حتى الان عدم مبالاتها بهذه الورقة، من خلال مواصلة قصفها لحلب والمدن الأخرى بالرغم من التهديدات الأميركية.

وتقول واشنطن أن المحادثات مع روسيا في شأن سورية لا تزال في «العناية المركزة» ولا يمكن نعيها بعد. لكن وزير خارجيتها كيري لم يتوقف عن التواصل مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في الأيام الأخيرة، على أمل التوصل إلى اتفاق جديد يحفظ ماء وجه أميركا، ويريحها من هاجس البدائل غير الموجودة عمليا، وفق ما يستشف من تسريبات كيري وتصريحات أخرى خلف الكواليس لمسؤولين وخبراء أميركيين.

وباستثناء حديث عن سماح واشنطن لدول إقليمية بتزويد فصائل المعارضة السورية ببعض الأسلحة التقليدية مثل راجمات صواريخ أكثر تطورا، فإن إمكانية التدخل العسكري الأميركي المباشر بأية صورة تبدو مستبعدة تماما. وكانت مصادر صحفية تحدثت عن قائمة بالخيارات الأميركية المطروحة، وتشمل الإعلان رسمياً أن روسيا ليست شريكة في البحث عن حل دبلوماسي في سورية، وبدء النظر لها على أنها «مخرب للحل»، إضافة إلى خيارات سياسية وعسكرية.

محيط دمشق

امتد هذا التصعيد الروسي- السوري إلى مناطق أخرى، حيث ألقت مروحيات تابعة للنظام المزيد من البراميل المتفجرة على مناطق خان الشيح والديرخبية في ريف دمشق، وذلك في إطار حملتها المتواصلة على بلدات الغوطتين الغربية والشرقية، والتي تستهدف تأمين محيط العاصمة وانتزاع المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة، سواء بالوسائل العسكرية وفق سياسة القضم والهضم كما تفعل في الغوطة الشرقية، أو بالهدن والتسويات التي يتم بموجبها إبعاد المقاتلين إلى الشمال السوري، وأحيانا مع ذويهم أيضا، كما حصل في مناطق داريا والمعضمية والوعر والزبداني، وهي سيناريوهات تسعى إلى تكرارها أيضا مع بلدتي قدسيا والهامة.

وقد صعدت قوات النظام من قصفها لمدينتي قدسيا والهامة مستخدمة للمرة الأولى منذ ٣ أعوام، الطيران المروحي في استهداف الأحياء السكنية، في محاولة للضغط على مقاتلي الجيش الحر للرضوخ إلى مطالبها والخروج من المنطقة إلى الشمال السوري.

وألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على حي الخابوري في مدينة الهامة، ما دفع بمئات العائلات للنزوح من المنطقة باتجاه مدينة قدسيا التي تواصلت فيها الاشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام على محور النازحين.

وتأتي الحملة العسكرية على مدن وبلدات المنطقة بهدف الضغط على مقاتلي المعارضة وإجبارهم للقبول بشروطه المتكررة، والتي تشمل تسليم أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة ومن ثم تهجيرهم وذويهم إلى مناطق الشمال السوري، على غرار ما حدث في داريا والوعر، ضمن سياسة التغيير الديمغرافي التي ينتهجها.

ويسعى النظام إلى تطبيق هذه السياسة في منطقة الغوطة الشرقية أيضاً، حيث تواصل قواته حملتها على الغوطة الشرقية منذ أشهر، والتي حققت في الأيام الأخيرة تقدما جديدا هناك، حيث سيطرت في المحور الشرقي على كتيبة الإشارة وبلدة حوش نصري ومزارع الريحان، لتصبح على مشارف بلدة الشيفونية المتاخمة لمدينة دوما، مع ما يعني ذلك من خسارة للمزيد من الأراضي الزراعية التي يستعين بمنتجاتها السكان لمقاومة الحصار المفروض على الغوطة منذ ثلاث سنوات.

أربع محاور هجوم... والهدف إخراج سكان «حلب»

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

كل العمليات الجوية والضربات المدفعية وقصف صواريخ أرض-أرض التي تتساقط على أحياء مدينة حلب المحررة والتي تستخدمها ميليشيات النظام وحلفائه تأتي في إطار التمهيد الناري الذي يسبق عملية الهجوم الأرضي من أجل إتمام السيطرة على المدينة، باعتبار أن قواعد العمل العسكري وخبرات الحروب السابقة تقول أن الطيران يُدمر ويقتل لكنه لا يحسم المعركة، بل من الضروري أن تكون هناك عمليات عسكرية ترسخ عملية السيطرة على المكان، ولنا تجارب عبر التاريخ، وأهمها معارك العراق الأخيرة حيث أن التمهيد الجوي وضربات صواريخ الـ«كروز» الأمريكية والتي استمرت ما يزيد عن أربعين يوماً، لم تُفلح بزعزعة صفوف الجيش العراقي لولا العملية البرية التي اجتاحت العراق وأعقبت التمهيد.

في هذا الإطار هناك قناعة مطلقة من قبل الروس بأن العمليات الأرضية والمعارك البرية ضد الثوار لن تكون مجدية في تغيير موازين القوى على جبهات حلب الخارجية في الأرياف أو الداخلية في الأحياء، وتلك القناعة تستند إلى معطيات وخبرات سابقة بأن ميليشيات الأسد والميليشيات الإيرانية وحزب الله وكل الميليشيات الطائفية لا تملك إرادة القتال، وأن شعارات «حماية المراقد» أو «لن تُسبى زينب مرتين» و«يا علي» لم تعد صالحة لدى قادتهم في «قم» و«الضاحية الجنوبية» و«كربلاء»، ولم تعد تُؤمن الزخم من الروح المعنوية المطلوبة للقتال بعد أن اقتنع مقاتلوهم أنهم جزء من قوة عسكرية تقاتل لصالح أهداف روسية وأمريكية بعيدة عن أي من الأهداف التي حاولوا أن يزرعوها في عقولهم. والأمر الآخر وهي نقطة قوة لدى مقاتلي الجيش الحر وفصائل الثورة، بأن قتالهم يأتي في إطار التكليف الشرعي والواجب الوطني في الدفاع عن مدنيين يتعرضون للموت والقتل من قبل قوات غازية محتلة، وهو ما يعطيهم إرادة القتال الأقوى وتصميم المواجهة الأمضى في المواجهة التي تجري فصولها داخل المدن والجبهات السورية. والنقطة الأهم التي توصل إليها الروس وغرفة قيادتهم في قاعدة «حميميم» هي أن كل المناطق التي استعادها النظام كانت بفضل الضربات التدميرية للطيران الروسي، وأن غياب هذا الطيران عن سماء أي منطقة ولساعات محدودة يمكن أن يؤدي إلى استعادتها من قبل الجيش الحر.

على مدى ثلاثة أشهر فائتة، لم تغرب «غربان» الأسد وبوتين عن سماء حلب، ولم يغب القصف الجوي والمدفعي والصاروخي عن أحيائها وريفها المحرر، ولكن كان طريق إمداد «الكاستيللو» يشكل الرئة التي تتنفس منها المدينة عسكرياً ومدنياً وطبياً. وبعد أن قامت الميليشيات الإيرانية مدعومة بعناصر من حزب الله وبتغطية جوية من «روسيا» بالسيطرة على هذا الطريق، تغيرت طريقة التعاطي مع الوضع الميداني، وفرض ذلك صعوبة بالغة في أسلوب قيادة المعركة، وعملية البحث عن البديل وفتح الثغرة الجنوبية الذي لم يدم طويلاً وعكس مدى الإرادة الروسية في الحصول على مدينة «حلب» كاملة.

> أكثر من (٢٣) حيًا حلبيا محررا أصبحت في عداد المناطق غير الصالحة للسكن، وأكثر ممن قتلتهم الطائرات الروسية والأسدية ما زالوا تحت الأنقاض نظراً لتعذر رفع الأبنية المدمرة

الأسبوعين الماضيين برزت للواجهة مأساة «حلب» مرة أخرى، وتكشفت معها كل الأوراق الدولية، وبان عجزها عن إيقاف آلة القتل التي تعصف بأكثر من (٣٥٠) ألف مواطن حلبي مدني يعيشون في الجزء الشرقي المحرر من المدينة، والذين كانوا على موعد مع الموت عبر استخدام الطيران الروسي والأسدي لكل أنواع الذخائر والأسلحة بما فيها المحرمة دولياً من قنابل عنقودية وفوسفورية وارتجاجية وحارقة، والتي أحالت منازلهم وشوارعهم إلى كتلة جحيم تتقاذفها شاشات الفضائيات، وجل ما قدمه المجتمع الدولي (الحر) هو بيانات استنكار واستهجان مع تصريحات إدانة لا تعوض عن رغيف خبز يحتاجه جائع، ولا تبرر أن تصل الحالة الطبية لبتر أطراف المدنيين نظراً لعجز الأطباء عن إنقاذ حالات ما كانت تحتاج لبتر.

أكثر من (٢٣) حيًا حلبيا محررا أصبحت في عداد المناطق غير الصالحة للسكن، وأكثر ممن قتلتهم الطائرات الروسية والأسدية ما زالوا تحت الأنقاض نظراً لتعذر رفع الأبنية المدمرة بعد أن استهدفت ضربات الطيران كل البنية التحتية ومراكز الدفاع المدني والمشافي وحتى محطات المياه ودور العبادة. المعهد السوري للعدالة والمساءلة وثق نتائج الاحتلال الروسي على مدار عام وذكر نتائج قد تُشكل ثلث الحقيقة فقط نظراً لاعتماد المعهد على درجات عالية من تأكيد التوثيق والشهادات والأدلة. فقد قال المعهد أن روسيا أطلقت على المناطق المحررة (٩٧٢١) صاروخ جو-أرض، و(١٩) صاروخ جوال أرض-أرض من نوع كاليبر أُطلقت من البوارج الحربية وقواعد برية من روسيا، و(١١٣) حاضن قنابل عنقودية، و(٣٠٩) قنابل فوسفورية، أدت إلى تدمير أحياء بالكامل وقتل وجرح آلاف السوريين، إضافة إلى تدمير معظم المشافي والمدارس والأسواق الشعبية ومراكز الخدمات والطرق العامة ومراكز الدفاع المدني.

أمام هذا القتل والتدمير وأمام إخراج كل مرافق الحياة داخل أحياء «حلب» المحررة عن العمل ومع حملة جوية بربرية، تحاول الآن عصابات «الأسد» مدعومة بميليشيات طائفية من إيران والضاحية الجنوبية والعراق، وكثير من البلدان والتي زادت من أعدادها مؤخراً كحركة «النجباء» العراقية و«حزب الله» وعناصر «الحرس الثوري» الإيراني، ويحاول كل هؤلاء الآن التقدم وتشديد الحصار على مدينة حلب، وعبر أربعة محاور:

- المحور الأول: من الشمال وينطلق من مناطق تحشدهم في «مخيم حندرات» و«الشقيف» (التي تم السيطرة عليها مؤخراً) وأطراف مزارع الملاح ومشفى «الكندي»، وغايتهم الوصول إلى أحياء حلب الشمالية والسيطرة على بعض المواقع، وأهمها دوار «الجندول» وأحياء «الهلك» و«سليمان الحلبي» و«الشيخ خضر» وأطراف حي «هنانو». ويعمل على هذا المحور لواء «القدس الفلسطيني» وبعض الميليشيات «الإيرانية»، إضافة إلى مساندة من قبل ميليشيات «كوردية» تتبع لـ«صالح مسلم» وتتحرك من حي «الشيخ مقصود» و«السكن الشبابي».

- المحور الثاني: من الشرق عبر مطار «النيرب» وغايته المشاغلة وتثبيت بعض الفصائل ومنعها من تعزيز قدرات بقية الجبهات. وتعمل عليها ميليشيات إيرانية ومن حزب الله، إضافة إلى عصابات «الأسد»، وتسانده كتيبة مدفعية روسية متحركة تتموضع في مطار «كويرس» شرقاً وتتحرك نحو مطار «النيرب» عند الحاجة.

- المحور الثالث: محور «المدينة» من الغرب عبر حي «المشارقة» باتجاه حي «بستان القصر»، والاختراق بقلب المدينة، وتعمل عليه ميليشيات «الأسد» تساندها ميليشيات من «حزب الله».

- المحور الرابع: المحور الجنوبي عبر جبهة «الراموسة» والمشروع «١٠٧٠»، والغاية منه إبعاد الفصائل عن الأحياء المحاصرة ومنعها من عودة الكرة بفك الحصار كما فعلت بداية الشهر الماضي، وتعمل عليه ميليشيات عراقية كحركة «النجباء» و«أبو الفضل عباس» وفيلق «بدر»، مع ميليشيات «حزب الله» و«الحرس الثوري» الإيراني وكتيبة مدفعية «روسية» تتموضع في «جبل عزان».

المحاور الأربعة تحظى بدعم وتغطية جوية مكثفة من الطيران الروسي إضافة إلى طائرات وحوامات «الأسد».

الغاية التي تطلبها روسيا ومعها إيران من خلال تلك العملية العسكرية الجوية والأرضية ليست إخراج المقاتلين كما صدر مؤخراً من دعوات، بل الغاية الأكبر هي خروج المدنيين، فهم يريدون مدينة حلب فارغة من السكان لقناعة الروس الأولى أن جرائمهم التي ارتكبوها أصبحت كثيرة ولا يمكن إضافة جرائم جديدة إليها، خصوصاً إذا ما دخلت ميليشيات شيعية إلى الداخل والمعروفة بشرهها للدم والقتل الطائفي. والأمر الآخر أنه لا طاقة ولا قدرة للأسد وحلفائه على رصد آلاف الجنود ضمن حواجز داخل «المدينة» لضبط الأمن إذا ما تمت السيطرة على الأحياء الثائرة.

> ما يطلبه «بوتين» و«خامنئي» و«الأسد» لا يرقى إلى قدرات الثوار والفصائل التي تقاتل وتدافع عن أهلها وشعبها وأرضها، وكل الرسائل التي ردت على مطالب إخلاء حلب عسكرياً أو مدنياً كانت واضحة وبلحمة شعبية بين المقاتلين وحاضنتهم

بكل الأحوال، الواقع غير التمني، وما يطلبه «بوتين» و«خامنئي» و«الأسد» لا يرقى إلى قدرات الثوار والفصائل التي تقاتل وتدافع عن أهلها وشعبها وأرضها، وكل الرسائل التي ردت على مطالب إخلاء حلب عسكرياً أو مدنياً كانت واضحة وبلحمة شعبية بين المقاتلين وحاضنتهم وأن الثورة التي انطلقوا بها سلمياً واستكملوها عسكرياً لها أحد أمرين إما أن ينجح الجميع بالوصول لأهداف الثورة أو الموت والاستشهاد دونها، لكن لن يخلوا بيوتهم لتستقر بها عائلات الميليشيات الشيعية مهما كلف الأمر من تضحيات.

المجتمع الدولي أو ما سمى مجازاً «العالم الحر»، يبدو أنه أُصيب بداء الطرش والعمى، أو أنه يعتبر الشعب السوري لا ينتمي للبشرية، فالولايات المتحدة الأمريكية تتلقى صفعات متتالية من الدب «الروسي» وكل ما تقوم به الدبلوماسية الأمريكية على يد قائدها الوزير «كيري»، هي أن تدير الخد تلوى الخد للكف القادم من «موسكو» دون أي حركة ودون أي فاعلية ودون أي إجراء يحفظ ماء الوجه الأمريكي أولاً وينقذ الشعب السوري ثانياً، رغم امتلاكها للكثير من الخيارات بدءاً بقصف مواقع النظام التي تقتل الشعب السوري وانتهاءً بدعم فصائل المعارضة بمقومات الدفاع عن النفس، وبأضعف الإيمان رفع «الفيتو» عن أصدقاء الشعب السوري لإمداده بما يريد.

الثورة مستمرة، وأهل حلب ومقاتلوها متمسكون بأرضهم كما هي قلعتهم، ومن يظن أن وحشية الدول تستطيع أن تخمد ثورة شعب فهو واهم، فالسلاح يمكن أن يقتل ويدمر لكنه لا يمكن أن ينتصر على الإرادة والتصميم والإيمان والتضحية التي يتحلى بها الشعب السوري الحر، ولا يمكن لآلة القتل الروسية والإيرانية أن تُثني إرادة الثوار عن هدفهم بالإطاحة بنظام الإجرام وتقديم «الأسد» و«بوتين» لمحاكم «لاهاي».

تأتي العمليات الجوية والضربات المدفعية الروسية كتمهيد ناري يسبق عملية هجوم بري متوقعة

المجتمع الدولي المعتقل

نبيل شبيب

إن المجتمع الدولي بما تعنيه الكلمة لغوياً وما يمكن أن تعنيه اصطلاحياً بمفهوم علوم السياسة والقانون الدولي.. معطل ومعتقل.

ليست فوضى المصطلحات مشكلة «أكاديمية» تخص الدراسات والبحوث وبطون الكتب، فما يستخدم من تلك المصطلحات على ألسنة السياسيين والمفكرين والإعلاميين يساهم بصورة مباشرة في صناعة فوضى المعرفة والتوعية، وفوضى المواقف والسياسات، ويرسخ العجز عن التحرك التغييري الواجب للخروج من حضيض خطير على أكثر من مستوى فكري وسياسي وأمني، في عالمنا وعصرنا، لا سيما في بلادنا العربية والإسلامية، التي تعايش حقبة تاريخية يصح وصفها بحقبة جولة حاسمة في معركة وجود ونهوض.

مجتمع دولي.. مجرم!

من مظاهر فوضى المصطلحات البالغة الخطورة ما انتشر من استخدامات لكلمات متقاربة من حيث المقصود بها، مثل المجتمع الدولي، والأسرة الدولية، والعدالة الدولية.

ليس لهذه الكلمات مضمون اصطلاحي ثابت، أي لا يوجد ما يحدد المقصود بكل منها تحديدا دقيقا قائما على تعريف محكم واضح الصياغة، يتلاقى عليه أهل الاختصاص في فرع علمي، أو معظمهم، أو كثير منهم. رغم ذلك لا ينقطع في مواقفنا وكتاباتنا الحديث عن «مجتمع دولي»، في وصف بضع دول تهيمن بالقوة على صناعة القرار الدولي. ولا يسري هذا فقط على «الأتباع» أفرادا ودولا، بل يسري أيضا على معظم الذين يكيلون «الشتائم» لذلك «المجتمع الدولي» المزعوم، إذ لا يحمل مسؤوليته تجاه ضحايا الحروب، بل يعطي الأولوية لمصالح الأقوياء ومطامعهم على حساب المستضعفين والضحايا في مختلف الميادين، بل يتحرك بإجرامه المباشر فيقتل ويعتدي ويدمر، وقليلا ما يصنع سوى ذلك.

إنه «مجتمع دولي» عدواني إجرامي استبدادي إذن!

ألا يظهر حجم الخلل في مثل هذه العبارة؟

ألا تعني كلمة المجتمع الدولي لغوياً في الأصل تمثيل دول العالم مجتمعة فيما يُتخذ من قرارات وإجراءات ويُصنع من سياسات وواقع جديد على الأرض؟

كيف نتحدث إذن عن «مجتمع دولي» بمثل تلك العبارات، كما لو أننا نعيش خارج إطاره مع أكثر من عشرين دولة عربية فيها ٣٥٠ مليون إنسان من البشر، أو مع أكثر من ٥٠ دولة إسلامية فيها ما يناهز المليار وربع المليار من البشر، أو مع أكثر من ١٥٠ دولة نامية فيها ما لا يقل عن ثلثي البشرية.. أي كما لو أننا نعيش على كوكب آخر وليس على كوكب هذا المجتمع الدولي المزعوم، أو كأننا لسنا من «البشر» الذين ينتمون إليه؟

حصيلة أخطر من تناقض الكلمات

ما يقال عن كلمة المجتمع الدولي يقال عما أصبح مرادفا لها مثل «الأسرة الدولية» بل حتى «الشرعية الدولية»، و«العدالة الدولية».. فهل لهذا كله وجود بالمعنى الأصلي للكلمات، عندما ننظر فيما يحدث في بلادنا من أقصاها إلى أقصاها، لا سيما تلك المتعرضة لألوان من العدوان العسكري والسياسي وغيره من جانب «قوى دولية»، كما هو الحال في سورية وفلسطين والعراق وغيره!

هل يمكن أن نتحدث عما يجري الآن، بمشاركة روسية أمريكية واقعيا، ونقول هذه «عدالة» المجتمع الدولي و«شرعية» الأسرة الدولية؟

الأصح هو تسمية الأشياء بمسمياتها، في المواقف والكتابات وليس في «الإحساس» والشكاوى فحسب، فنحن في الواقع القائم وأحداثه أمام شرعة الغاب المهيمنة دوليا، ومن ذلك هيمنتها على «المجتمع الدولي» و«الأسرة الدولي» و«الشرعية الدولية» و«العدالة الدولية» فأصبح جميع ذلك من ضحاياها، كما هو الحال مع كثير من البلدان والدول «الصغيرة».

> إن ما تصنعه دول معدودة مهيمنة عبر مجلس الأمن الدولي وسواه من أجهزة عالمية لا يختلف في جوهره ولا في مظهره، عما تصنعه مجموعة ضباط في هيئة اصطنعها انقلاب عسكري بالقوة في دولة من الدول.

كيف نتخلص من ازدواجيتنا في إدانة الازدواجية

الكلام موجه إلى «نخبنا» الفكرية والسياسية والجامعية تخصيصا.. فهم من يؤثرون سلبا علينا عند استخدام تلك العبارات في مواقفهم وكتاباتهم فيوجهون بذلك «سهامهم» إلى قلب وعينا السياسي وغير السياسي.. ثم يعجبون مما يسمونه «موات الجماهير» في التفاعل مع الأحداث!

إن ما تصنعه دول معدودة مهيمنة عبر مجلس الأمن الدولي وسواه من أجهزة عالمية، وفق ما نشأ من تركيبة دولية حافلة بالخلل وليدة ما «صنعته القوة العسكرية» في الحرب العالمية الثانية، لا يختلف في جوهره ولا في مظهره، عما تصنعه مجموعة ضباط في هيئة اصطنعها انقلاب عسكري بالقوة في دولة من الدول، فسيطرت وهي من بضعة أفراد على صناعة القرار، وإن أطلقوا على أنفسهم مجلس ثورة أو حكومة دولة أو سوى ذلك من الأوصاف.

ولكن أقلاما عتيدة ومواقف سياسية رسمية وغير رسمية عديدة، تنطلق من شبيه ذلك في حديثها عن مجلس الأمن الدولي مثلا، فتدين مواقفه تصرفاً وامتناعاً عن التصرف على صعيد قضايا فلسطين وأخواتها، وتصفها غالبا بالازدواجية والانحياز والغطرسة والهيمنة وغير ذلك من النعوت والأوصاف، بل تقول بوضوح إنه ينطلق من معايير القوة وجبروتها وليس من معايير الحق والعدالة والمواثيق الدولية.. ثم لا تتردّد تلك الأقلام والمواقف نفسها عن وصف ذلك كله بأنه قرارات المجتمع الدولي، ومواقف المجتمع الدولي، وسياسات المجتمع الدولي.. فكيف يراد لنا أن نفهم ونعي ونتحرك على أرض الواقع وفق تلك التناقضات؟!

إن المجتمع الدولي بما تعنيه الكلمة لغوياً وما يمكن أن تعنيه اصطلاحياً بمفهوم علوم السياسة والقانون الدولي.. معطل ومعتقل.

وإن الأسرة الدولية بما تعنيه الكلمة لغوياً وما يمكن أن تعنيه اصطلاحيا بمفهوم علوم السياسة والقانون الدولي.. ممزقة ومشردة.

وإن ما يصدر من قرارات وتصرفات ويصنع من سياسات ووقائع بميزان القوة ويوضع له عنوان المجتمع الدولي والأسرة الدولية والشرعية الدولية والعدالة الدولية وما شابه ذلك، لا يزيد ولا ينقص عن كونه صوراً عدوانية متعددة الأشكال، من منتجات هيمنة القوة عالميا.

إذا كنا ندرك ذلك، فيجب أن ندرك أيضا خطورة الانزلاق المستمر إلى وصف القوى المهيمنة في نصوص شكاوانا بما لا تستحقه من أوصاف تنسبها إلى «أسرة دولية»، فهي أوصاف لا تنطبق عليها مضمونا، ولا شكليا، ولا بما يترتب عليها من نتائج.. ولكن تترتب على كلماتنا نحن نتائج خطيرة على حسابنا نحن.

> إن فوضى المصطلحات في مضامين «الشكوى» تبدل وعينا المعرفي، أي وعي الشعوب، وهي التي يُعتمد عليها، وعلى تنامي وعيها وازدياد قدراتها على التعبير عن إرادتها لصناعة التغيير على كل صعيد.

نعلم أن «الشكوى» لا تبدل الأوضاع الجائرة، ولكن يجب أن نعلم أيضا أن فوضى المصطلحات في مضامين «الشكوى» تبدل وعينا المعرفي، أي وعي الشعوب، وهي التي يُعتمد عليها، وعلى تنامي وعيها وازدياد قدراتها على التعبير عن إرادتها لصناعة التغيير على كل صعيد، بما يشمل الوضع العالمي أيضا.

الفارق كبير للغاية بين أن «نحرّض» من خلال فوضى المصطلحات على ألسنتنا وبأقلامنا «الشعوب» ضد «المجتمع الدولي.. والأسرة البشرية.. والعدالة.. والشرعية..» وما شابه ذلك، بسبب المظالم الكبرى الظاهرة للعيان في واقع بلادنا وعالمنا وعصرنا، وبين أن نحرّض الشعوب على التحرك ضد «استلاب» هذه المعاني وتزويرها وتوظيفها في خدمة قوة أقلية غاشمة مهيمنة، هي التي تدوس بعدوانيتها على مجتمع دولي يضم أكثر من ٢٠٠ دولة وليس بضع دول، وتدوس على أسرة بشرية تجمع أكثر من ٦ مليارات إنسان، وليس قلة قليلة من فئات مادية مسيطرة، وتدوس على عدالة مغيّبة في المنظومة الدولية الحالية بمجموعها، وتدوس على شرعية موجودة في أوراق المواثيق وليس في قرارات هيئات ومنظمات تنفيذية كمجلس الأمن الدولي.

يجب أن يظهر في صياغة مواقفنا السياسية وغير السياسية وكتاباتنا الفكرية والإعلامية أننا لا ندين ما يصنع مجتمع دولي مزعوم.. أو أسرة دولية موهومة.. أو شرعية دولية مرتهنة.. بل ندين ما تصنع شرعة الغاب، أي موازين هيمنة القوة فوق معايير الحق والعدل والمثل والقيم، ونريد أن تعود لهذه المعايير مكانة الهيمنة على العلاقات البشرية والدولية، لاستعادة وجود المجتمع الدولي ووجود الأسرة البشرية ووجود الشرعية القانونية الدولية.

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

اتفاق سعودي تركي يحدث فرقاً في سورية

لو نظرنا إلى خط تطور العلاقات السعودية التركية، وقارناه بخط تطورات القضية السورية، سنجد هناك علاقة وطيدة تنعكس مباشرة على الرغم من الدول الأخرى المؤثرة.

في البداية، حققت المقاومة السورية نجاحات كبرى على الأرض بسبب التطابق أو التوافق في الموقف بين السعودية وتركيا في الملف السوري، وكان من الملاحظ أن السعودية اتخذت موقفاً مناهضاً للنظام السوري -وكذلك الليبي- على عكس موقفها من نظام بن علي في تونس ومبارك في مصر، وحتى علي عبد الله صالح في اليمن.

بعد الانقلاب العسكري الذي قاده السيسي في مصر على الرئيس المنتخب، والخلاف الشديد بل المتناقض بالموقف بين تركيا والسعودية من هذا الانقلاب، انقلبت الأوضاع في سورية، وتراجعت المقاومة السورية وخسرت كثيراً من المواقع الاستراتيجية، وزادت فرقتها وانقساماتها وصراعاتها الداخلية. حتى إنه يمكن القول إن كثيراً من تلك الصراعات كانت بين أجنحة مدعومة من تركيا، وأخرى من السعودية، وإن لم يعلن هذا إلى العلن، فغالبية وحدات الجيش السوري الحر مدعومة تركياً، وقد حاربتها القوى السلفية التابعة للسعودية.

الانقلاب اليمني، ووضع إيران يدها على هذا البلد فرض على السعودية إعادة الحسابات، وفي هذه الأثناء توفي الملك عبد الله، وتسلم الحكم الملك سلمان، وفتحت صفحة جديدة في العلاقات التركية السعودية انعكست إيجاباً على الوضع السوري، وتمكنت المقاومة السورية من استعادة بعض المناطق، وتحرير مناطق أخرى مثل ما تبقى من محافظة إدلب...

صحيح أن الانفتاح السعودي على تركيا كان كبيراً، ومتعدداً، ولكن القوى السعودية الداخلية المناهضة لهذا الانفتاح بقيت قائمة، وإن تراجعت إلى الخلف. وهذا يبدو بوضوح من خلال الإعلام السعودي الخارجي الذي لا يفوت فرصة للهجوم على تركيا، وتوجيه اتهامات كبرى لها جلها لا أساس له من الصحة. وقد قوي هذا التيار مع المحاولة الانقلابية الفاشلة التي حدثت في تركيا، فعادت الصحف السعودية الخارجية إلى تلفيق الأكاذيب حول تركيا، وحتى إن تلفزيون «العربية» أقدم على إجراء حوار مع فتح الله غولان لعله أول لقاء صحفي يجريه طلال الحاج -ومن المتوقع أن يكون الأخير- ويلعب فيه دور التلميذ الذي أعطاه معلمه الأسئلة، وطرحها عليه أثناء زيارة المفتش التربوي للصف.

فشل الانقلاب، وعادت تركيا قوية، ولن ندعي ما تدعيه الحكومة التركية بأنها باتت أقوى مما كانت عليه قبل الانقلاب، ولكن الصدمات الكبرى إن لم تقتل تقوي، ولكن هذه القوة لم تظهر آثارها على الأرض بعد.

كان الانقلاب أيضاً منعطفاً في العلاقات التركية مع العالم الخارجي، فالعلاقات المتوترة بينها وبين الولايات المتحدة بسبب الملف السوري زادت توتراً بسبب الدور المفترض للأخيرة بالانقلاب، إضافة إلى ما تعتبره تركيا دوراً أمريكياً ضد المصالح الاستراتيجية التركية بسبب دعمها لحزب العمال الكردستاني الذي يحارب تركيا. وفي لقاء أردوغان مع نائب الرئيس الأمريكي بايدن في الولايات المتحدة على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبحضور ممثل الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي لقتال داعش بريت ماكغورك، قدم أردوغان الصور التي التقطتها المخابرات التركية للأسلحة التي تُقدم لحزب العمال الكردستاني، مما جعل بايدن يصمت، ولا يعرف بماذا يجيب.

هذا الوضع يفرض على الدول الإقليمية المتضررة من المواقف الأمريكية أن تتقارب لترسم سياسة جديدة يمكن أن تخفف تبعاتها التي من المحتمل أن تصل إلى كوارث.

لا بد من قراءة زيارة ولي العهد السعودي محمد بن نايف إلى تركيا ضمن هذه السياقات. صحيح أنها تأتي في إطار ترميم ما خربه الموقف من الانقلاب الفاشل في تركيا، ولكن البيان الرسمي أكد على أن القضية السورية وقضية الإرهاب هما النقطتان الأبرز اللتان كانتا على جدول أعمال اللقاء.

لا بد أن المقاومة السورية تعيش أسوأ حالاتها، ولم يعد هناك حديث عن تدهور بالمعنويات، بل انهيار كامل، فحلب الشرقية محاصرة، والوعر على خطى الإفراغ، وهناك بعض مدن الغوطة الغربية على هذا الطريق.

التقى ولي العهد السعودي كلاً من رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية في تركيا، والملاحظ أن الاستقبال الذي حظي به في المجمع الرئاسي كان من النوع المخصص للرؤساء والملوك، وهذه رسالة واضحة بأن تركيا تعامل ولي العهد السعودي باعتباره ممثل الملك أو الملك نفسه، وفي بادرة مفاجئة أيضاً قلد رئيس الجمهورية التركي رجب طيب أردوغان وساماً رفيعاً للأمير ولي العهد الضيف.

زيارة ولي العهد السعودي إلى تركيا تعطي مؤشرات إلى إمكانية فتح صفحة جديدة للعلاقات التركية السعودية، ولعل الظرفين الدولي والإقليمي يفرضان على البلدين هذا التقارب، وفيما لو نجح البلدان برسم استراتيجية لتعاون مشترك، فلا بد أن ينعكس هذا التقارب على المقاومة السورية إيجابياً.

نعم، ثلاثة أشهر سوداء على الوضع في سورية بعد فشل الانقلاب التركي، وتعكّر العلاقات بين السعودية وتركيا، فهل تنقشع هذه الغمامة؟ وهل يمكن إزاحة أو تحييد القوة التي تحاول جر السعودية في الاتجاه المعاكس لمصالحها الاستراتيجية وفق حسابات خاطئة أو لحساب دول أخرى؟

لن يطول الوقت كثيراً لنحصل على إجابات عن هذه الأسئلة، فالوضع السعودي حرج جداً، وخاصة بعد الضغوط الأمريكية عليها، والتحالف الجديد بين الولايات المتحدة وإيران، والأمر لا يختلف كثيراً بالنسبة إلى تركيا، فهي ما زالت تبحث عن شركاء ولو رمزيين، معها من أجل تحقيق بعض النجاحات في الشمال السوري كي لا تبدو أنها تتصرف وحدها، وبدافع «استعماري»...

تصريحات

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي للمعارضين السوريين

«عليكم أن تقاتلوا من أجلنا (قاصداً الحرب ضد تنظيمي الدولة الإسلامية «داعش» والقاعدة)، لا أن نقاتل من أجلكم () الولايات المتحدة لن تنضمّ إليكم في أي مواجهة مع حزب الله، لأن حزب الله لا يعمل ضدنا»

محمود عفيفي
الناطق الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية

«ما يتعرض له نحو ربع مليون سوري محاصرين في شرق حلب، من قصف عشوائي بالطائرات والبراميل المتفجرة وحصار لا إنساني، يرقى إلى مرتبة جرائم الحرب. () التطورات الأخيرة تستدعي وقفة عاجلة من جانب الدول العربية والمجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن. () يجب وضع حد لحرب الإبادة التي تتعرض لها حلب، والسماح بدخول المُساعدات إلى المدينة، وتقديم الإغاثة للسكان بشكل عاجل»

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية

«إذا بدأ عدوان أميركي مباشر ضد دمشق والجيش السوري، فسيؤدي ذلك إلى تحولات مرعبة، ليس على هذه الدولة فحسب، بل وعلى المنطقة بأسرها»

ميليشيات "الولي الفقيه" في حلب... والقتل تحت أقنعة طائفية

محمد أمين

أعلنت ميليشيا طائفية عراقية مرتبطة بإيران انها بصدد تعزيز قواتها في ريف حلب الجنوبي، ورفدها بمقاتلين جدد، في الوقت الذي قام قائد ما يُسمّى بـ"فيلق القدس" الإيراني بزيارة إلى مواقع هذه الميليشيا في تطور يدلل على النفوذ الذي باتت تحظى به ميليشيات طائفية تقاتل مع وعن قوات نظام الأسد في سوريا.

وأعلن المتحدث باسم ميليشيا ما يُسمّى بـ"حركة النجباء" الشيعية العراقية، هاشم الموسوي، منذ عدة أيام، إن جماعته أرسلت أكثر من ألف مقاتل آخر إلى الأجزاء الجنوبية من مدينة حلب السورية لتعزيز مواقعها، وذلك بعد أيام من زيارة متزعم هذه الميليشيا أكرم الكعبي، لطهران ولقائه قادة عسكريين ودينيين إيرانيين، لتنسيق العمل العسكري في العراق وسوريا، و"البحثِ المستجداتِ السياسية والأمنية، والتطورات المهمةً في المنطقة"، وفق الحركة.

كما أعلنت مليشيا "حركة النجباء" أن قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، تفقد الأربعاء ما قبل الفائت، قطاعات العمليات لمقاتليها في ريف حلب بسوريا، وقدَمَ لقادتها "الإرشادات اللازمة"، ما يؤكد أن القيادة الإيرانية باتت تعتمد بشكل كامل على هذه الميليشيات في المعارك الدائرة رحاها في مدينة حلب ومحيطها، وأن جيش النظام بات بلا قيمة قتالية، وتحوّل إلى ميليشيا ضعيفة "بلا جناح، أو شوكة"، بعد أن شرّع بشار الأسد الباب أمام ميليشيات طائفية متعددة التسميات من أجل البقاء في السلطة. كما قام الكعبي نفسه منذ أيام، بزيارة عناصر حركته جنوب حلب، مطلقا تهديدات طائفية.

وتصف ميليشيا "حركة النجباء" التي تتبع "الولي الفقيه"، نفسها بأنها "إحدى فصائل المقاومة الإسلامية في العراق التي تهدف إلى الدفاع عن الوطن والمقدسات، وخصوصاً في سوريا والعراق"، ولكن ناشطين سوريين يصفونها بـ "الميليشيا القذرة" التي تشارك في قتل السوريين تحت أقنعة طائفية، وتقوم بالدفاع عن المشروع الإيراني في سوريا. فهي ليست أكثر من أداة قتل بيد قيادة الحرس الثوري الإيراني.

أسس أكرم الكعبي الحركة في بداية عام ٢٠١٣، إثر انشقاقه عن ميليشيا "عصائب أهل الحق"، موجها جل عناصر هذه الحركة إلى سوريا للمشاركة مع ميليشيات طائفية أخرى ممولة من إيران، في قتال المعارضة السورية لأسباب طائفية. وترتبط "النجباء" عضويا، وعقائديا بالنظام الإيراني الذي تعمد عدم تجميع المقاتلين الشيعة العراقيين والأفغان والباكستانيين في ميليشيا واحدة، كي تسهل عملية التحكم والسيطرة عليهم.

> تعتمد إيران على الميليشيات، وخاصة "حركة النجباء"، في حلب وريفها، كونها الأكثر انضباطا من بين الميليشيات الإيرانية الأخرى

وتؤكد المعارضة السورية المسلحة أن إيران تعتمد على الميليشيات، وخاصة "حركة النجباء"، في حلب وريفها كونها الأكثر انضباطا من بين الميليشيات الإيرانية الأخرى، حيث يشير النقيب أمين ملحيس، وهو الناطق باسم جيش المجاهدين في حلب، أن مقاتلي هذه الميليشيا "منظمون ومدربون"، مشيرا في حديث مع "صدى الشام" أن عديدهم يصل إلى ثلاثة آلاف عنصر، أغلبهم متخصص في سلاح المدفعية، موضحا أنهم يغطون جميع المعارك في حلب ناريا. وأشار إلى أن الحركة تملك أحدث السيارات الأمريكية، وخاصة الهمر، ولها مستودعات خاصة من الاسلحة والذخائر، مؤكداً أن أكبر تجمع لهذه الميليشيا يقع في قرية "الذهبية" في ريف حلب الجنوبي، مبينا أن الهدف الرئيسي لهذه الميليشيا هو "فك الحصار عن بلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين في ريف إدلب"، انطلاقا من مواقعها في ريف حلب الجنوبي، وهو ما فشلت به حتى الآن رغم قيامها بالعديد من المحاولات. حيث تواجه بمقاومة من فصائل المعارضة السورية، فتعود أدراجها إلى مواقع تمركزها في جنوب حلب.

وكشف ملحيس أن عناصر هذه الميليشيا "هم من صمد" جنوب مدينة حلب أمام هجوم قوات المعارضة، وأنهم من هاجم الكليات العسكرية التي سيطرت عليها المعارضة مؤخرا، واستعادها عناصر هذه الميليشيا تحت غطاء جوي روسي، مشيرا إلى أن عناصر الحركة "لا يقاتلون إلا وسلاح الهاون والمدفعية معهم، وتحت قيادتهم".

وتقاتل في حلب ومحيطها العديد من الميليشيات التي لا تتوفر معلومات كافية عنها، منها "كتائب الإمام علي في العراق والشام"، ولواء "الباقر"، ولواء "فاطميون" الذي يشكّل مرتزقة أفغان شيعة لاجئون في إيران ثقله الرئيسي، حيث استغل الحرس الثوري أوضاعهم الصعبة لإغرائهم في القتال في سوريا مقابل رواتب "مجزية"، وتسهيلات لعائلاتهم داخل إيران من قبيل منحها الجنسية، وهم – وفق النقيب ملحيس- يقتحمون من دون تخطيط، و"همجيون"، ورأس حربة في أي اقتحام تقوم به ما تبقى من قوات نظام الاسد، والميليشيات الطائفية.

وتنتشر ميليشيا "فاطميون"، خاصة في شمال حلب، حيث تتخذ من بلدتي نبل والزهراء الشيعتين مقرات لها، وقد قتل عدد كبير من عناصرها خلال العامين الأخيرين. وليست هناك معلومات مؤكدة عن قوام هذه الميليشيات، إلا أن الأعداد الكبيرة لقتلى هذه الميليشيا تؤكد أن طهران تتخذ منهم حطبا لمعاركها، ولا تكترث كثيرا لمصيرهم.

> تقاتل في حلب ومحيطها العديد من الميليشيات، منها «كتائب الإمام علي في العراق والشام»، ولواء «الباقر»، ولواء «فاطميون» الذي يشكّل مرتزقة أفغان شيعة لاجئون في إيران ثقله الرئيسي.

تعتبر ميليشيا _حركة النجباء_ الطائفية الفصيل الأهم حاليا في معارك إيران في حلب

وشكل النظام ميليشيا في حلب سرعان ما ارتبطت بالحرس الثوري الإيراني تمويلا وقراراً، رغم أن عناصرها فلسطينيون وسوريون، وهي ميليشيا "لواء القدس"، وتتمركز في مخيم حندرات شمال حلب، وفي منطقة جمعية الزهراء غربها، وكان لها دور في معارك السيطرة على طريق الكاستيلو الأخيرة. وتتمركز قوات تابعة لحزب الله، والحرس الثوري الإيراني، وقوات التعبئة الإيرانية "الباسيج" في ريف حلب الجنوبي، وتتخذ من بلدة الحاضر ومحيطها، وبلدة عزان وجبلها، مقرات لها، فضلا عن مراكز لها داخل مدينة حلب. وكانت هذه القوات شرعت في حملة للسيطرة على كامل ريف حلب الجنوبي في منتصف شهر أكتوبر من العام الماضي تحت غطاء من الطيران الروسي، واستطاعت على مدى أربعين يوما، السيطرة على عدة بلدات، قبل أن تشن قوات المعارضة هجوما معاكسا في أبريل الفائت فتستعيد السيطرة على قرية العيس، وخان طومان، وخلصة، وبرنة، وزيتان، وتكبد قوات حزب الله وإيران والميليشيات – وفق مصادر في المعارضة السورية- خسائر فادحة في الأرواح، وخاصة في قرية بانص، وقرية العيس. كما قتل عدد من قادة الحرس الثوري الإيراني في قرية خان طومان، وهو ما اعترفت به طهران، وشكّل صدمة كبيرة في إيران، التي تلقت أكبر خسارة في معركة خارج إيران منذ حرب العراق وإيران.

وشكّلت إيران منذ الشهور الأولى للثورة السورية في عام ٢٠١١، العديد من الميليشيات الطائفية التي ارتكبت مجازر بحق المدنيين السوريين في جنوب سوريا وشمالها ووسطها على مدى سنوات. وتعددت أسماء هذه الميليشيات، إلا أن هدفها وتوجهها وعقيدتها واحدة، وتخدم المشروع الإيراني في المنطقة العربية، حيث يتخذ منها "الولي الفقيه" أدوات في تكريس الهيمنة على سوريا والعراق.

سياسة واشنطن وإطالة عمر نظام الأسد على حساب مأساة السوريين

جلال بكور

لعل الكثير من السوريين باتوا على يقين بأن واشنطن أسهمت إلى حد كبير في إطالة عمر الأسد ونظامه، وفي إطالة أمد المعاناة السورية.

وبدأت مؤخرا تعلو أصوات المعارضة السورية صراحة متهمة واشنطن بمحاباة نظام الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين على حساب معاناة الشعب السوري.

ومن تلك الأصوات كان المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية "رياض حجاب"، الذي اتّهم واشنطن صراحة باتخاذها موقفا مترددا حيال سوريا، ومحاباة الإيرانيين والروس على حساب المعاناة السورية.

وقالت مصادر أمريكية مطلعة على كيفية إدارة اوباما للملف السوري، إنّ واشنطن ضغطت على دول خليجية كي لا تقوم بتزويد المعارضة السورية بمضاد الطيران، وذلك إرضاء لموسكو.

وسرّبت صحيفة ذا ديلي بيست الأمريكية فضيحة مفادها بأنّ واشنطن كانت على علم مسبق بغارات سيشنها نظام الأسد على مراكز الدفاع المدني المعارض في حلب، لكنها لم تفعل شيئا يحول دون ذلك، وهو حال مستمرّة منذ اندلاع الثورة السورية.

الإدارة الامريكية ترفض، وفق مصادر تركية، إقامة منطقة آمنة في الشمال السوري؛ في الوقت الذي تمنع فيه طائرات الأسد من التحليق فوق الأماكن التي يسيطر عليها حلفاء واشنطن من الأكراد.

> صحيفة ذا ديلي بيست الأمريكية: واشنطن كانت على علم مسبق بغارات سيشنها نظام الأسد على مراكز الدفاع المدني المعارض في حلب، لكنها لم تفعل شيئا يحول دون ذلك

وقالت الكاتبة والصحفية، نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية "سميرة مسالمة"، في حديث لـ"صدى الشام"، أنّ سياسة واشنطن أسهمت في إطالة عمر الأسد ونظامه وفي إطالة معاناة السوريين، أوّلا بميوعتها إزاء التعاطي مع بيان جنيف، وثانياً بتسامحها مع مجازر النظام، لا سيّما معركة الكيماوي، وثالثا بتراجعها عن قصة أنّه على الأسد أن يرحل، ورابعا بعدم سماحها بقيام منطقة آمنة أو فرض حظر جوي، وخامسا بتغاضيها عن التدخل المباشر لإيران وروسيا إضافة لحزب الله اللبناني.

وحول تزويد المعارضة بالسلاح النوعي، قالت مسالمة: "إن تزويد المعارضة بالسلاح لا يكفي لإنهاء المعركة، ربما يسهم بالدفاع عن النفس، لكن كل الدول تتعمد عدم الحسم بالسلاح لأي طرف كان"، مضيفة "القصة ليست سلاح ولا جنود على الأرض كما تفعل إيران، ولا قصف بالطيران كما تفعل روسيا، القصة بفرض وقف القصف ووقف القتل وإراقة الدم، والقصة تكمن في وقف تدخل إيران وروسيا".

وأكّدت مسالمة على وجوب أن يكون هناك "قرار دولي بوقف قصف النظام والروس وإيران على الشعب السوري، فالسلاح ضرورة لاستمرار الصراع، وهم لن يقدموا سلاحا لحسم المعركة ولكن فقط لاستمرارها، لذلك الحسم الحقيقي اليوم يكون بقرار دولي يوقف العدوان على الشعب السوري ويجبر النظام على حل سياسي عادل".

> خالد أبو صلاح: عمدت الاستراتيجية الأمريكية منذ البداية إلى تحويل الثورة في سوريا إلى صراع، ومن ثم إدارة هذا الصراع. كما عارضت بشدة منح بعض الدول السلاح النوعي للجيش السوري الحر.

وقال الناشط البارز في الثورة السورية "خالد أبو صلاح" لـ"صدى الشام"، إنّ "الاستراتيجية الأمريكية عمدت منذ البداية لتحويل الثورة في سوريا إلى صراع، ومن ثم إدارة هذا الصراع. فكانت مواقفها في بداية الحراك السلمي تشجيعية لاستمرار الحراك سيما بعد زيارة السفير الأمريكي فورد لمدينة حماة بتاريخ ٢٠١١/٧/٨، والتي تحمل رسالة ضمنية واضحة لتشجيع الناس وطمأنتهم على أن المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لن يسمح للأسد بقمع الانتفاضة بوحشية أو استخدام الأسلحة الثقيلة لقتل الناس. من ثم تركت السوريين لمصيرهم ومنعت عنهم أسباب الدعم الحقيقية لإنهاء النظام، سيما الأسلحة النوعية التي وافقت عدة دول على منحها للسوريين فووجهت بمعارضة أمريكية شديدة".

وأضاف أبو صلاح: "الموقف الأمريكي هو موقف براغماتي بحت ينطلق من المصالح الأمريكية، والسبيل الوحيد لتغييره هي بلورة مشروع وطني يمتلك رؤية واضحة لخلاص سوريا، يضم الفصائل العسكرية والقوى السياسية. عندها تتغير المعادلة السورية بشكل جذري، ووقتها يتغير الموقف الأمريكي لأننا سنصبح القوة الأكبر في سوريا ومن مصلحة جميع الدول التعامل والتفاهم معها".

وقال الناطق باسم حركة تحرير الوطن المعارضة للنظام "صهيب العلي" لـ"صدى الشام": "إنّ مهمّة الإدارة الأمريكية برئاسة باراك أوباما كانت تمديد عمر النظام من خلال التصريحات الرنانة والتهرّب من وعوده بدعم الجيش الحر، ورعاية التغيير الديمغرافي من خلال تهجير أصحاب الأرض".

وأكّد العلي أنّ الحل الرئيسي للرد على سياسة أوباما يكون بتقديم أسلحة نوعية للجيش الحر، وأهمّها مضاد طيران، من أجل أن يكون هناك توازن عسكري ليكون هناك حل سياسي حقيقي، منوها إلى أنّ "الجيش الحر ليس مجرما حتى يهاجم المدنيين إن كان في الساحل أو غير الساحل".

> صهيب العلي: النظام مجرم حرب وقد قامت روسيا بانتشاله من موت محتوم، بضوء أخضر أمريكي، وجميع ما يحصل الآن من قتل للمدنيين هو برعاية أمريكية دولية

وشدد العلي على أنّ "النظام مجرم حرب وقد قامت روسيا بانتشاله من موت محتوم، بضوء أخضر أمريكي"، منوها إلى أنّ "جميع ما يحصل الآن من قتل للمدنيين هو برعاية أمريكية دولية، ولو كانت أمريكا صادقة لقامت بحظر الطيران فوق سورية كما فعل التحالف فوق مناطق الكرد".

ورأى العلي بأن أمريكا تستخدم الملف سوريا لتمرير مصالحها الشخصية مع إيران من أجل النووي، ومع روسيا من أجل القرم، حيث باتت سوريا كالكعكة التي يريدون تقاسمها.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد صرّح بأنه على علم بالانتقادات التي توجه لسياسة إدارته في الملف السوري، منوها إلى أنّه لا يمكن فعل شيء في ظل عدم قدوم جميع الفاعلين إلى طاولة الحوار واستمرار الحرب، مشددا على أنه لن يقوم بإرسال قوات برية إلى سوريا.

الاستراتيجية الأمريكية في الملف السوري تعتمد على إطالة عمر الصراع دون تحقيق حسم من أي طرف

هدن النظام مع المناطق الثائرة: الموت أو التوقيع

يتابع نظام الأسد محاولاته لعقد هدن في مناطق مختلفة، تتميز بالمجمل بكونها مناطق ثائرة، إضافة إلى الأهمية الاستراتيجية لبعضها ضمن خطط النظام في التغيير الديمغرافي الذي يسعى إليه. تحاول "صدى الشام" في هذا التحقيق، تسليط الضوء على أبرز الهدن التي أجراها النظام في مناطق كانت تستنزف قوّته وتؤدي لزيادة الخسائر في جيشه والميليشيات الموالية له، بعد أن أسس الأسد "وزارة المصالحة الوطنية" للمضي في هذه المهمّة، فيما تأسس مركز خاص للمصالحات والهدن يُشرف عليه ضبّاط روس، ومهمته تتناسب مع مهمة "وزارة المصالحة الوطنية" في حكومة الأسد.
ولعل أهم ما نتج عن هذه الهدن، هو إراحة النظام من جبهات قوية ضدّه، إضافة لتفريغ عدة مناطق من سكّانها.

صدى الشام - عمار الحلبي

على المنظومة الدولية تحمّل مسؤولياتها تجاه الهدن التي يبرمها النظام بضغط السلاح، وألا ترسل الباصات الخضراء بدلاً من القبعات الزرقاء

تُعتبر سياسة الحصار القاتل من أبرز الطرق التي يتّبعها النظام لإجبار مناطق ثائرة ضده على وقف إطلاق النار فيها، وجعلها مُجمّدة دون حراك ثوري.

تجميد ثوري

اعتبر عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية يحيى مكتبي، أن النظام يكذب عندما يقول أنه بصدد مساعدة هذه المناطق وفك الحصار عنها، لأن معظم وعوده خلال إبرام الهدن ذهبت أدراج الرياح.

وقال مكتبي في حديثٍ لـ "صدى الشام": "إن الهدف الأول من عقد هذه الهدن مع مناطق ثائرة ضد الأسد، هو تبريد هذه المناطق، والتخلّص من خاصرة ثورية مهمة، ليقوم باستجماع قواته من جديد، ولملمة الخسارات التي مُني بها".

واسترجع مكتبي بعض خطابات رئيس النظام السوري بشار الأسد، عندما تحدّث قُبيل التدخّل الروسي قائلاً: "سوف نخلي بعض المناطق من أجل المحافظة على مناطق أخرى"، في إشارة لانسحابه من بعض المناطق نتيجة خسارته الفادحة. غير أنه وبعد العدوان الروسي، الذي أعاد إليه عدداً من المناطق، تغيّرت لكنة حديثه وباتت أكثر قوة، لا سيما عندما أصرَّ على جملة "سنعيد كل المناطق التي خرجت منّا إلى سُلطتنا". ولفت مكتبي إلى أن الهدن ليست أكثر من إحدى أساليب النظام لتحقيق مكاسب جغرافية جديدة من خلالها.

ووصف مكتبي هذه الهدن بعملية "التبريد الموضعي"، لكنه اعتبر أن نتيجتها آنية فقط، مشيراً إلى أن النظام وبعد توقيع هدنته مع المعضمية قبل فترة، عاد لابتزاز الأهالي وإخراجهم عند أو فرصة لذلك.

دوافع المعارضة لعقد الهدن

كان الموت جوعاً وقصفاً هو البديل الوحيد عن إجراء هذه الهدن التي صبّت لصالح النظام، حيث أخضعت قوات الأسد والميليشيات الموالية المناطق الثائرة لحصارٍ شديد، وقطعت عنها معظم الإغاثات والأغذية، وبالمقابل أمطرتها بوابل من القصف اليومي الشديد لإجبارها على توقيع الاتفاق.

> محمد السباعي: الهدف الأساسي الذي دفع ثوار الوعر للتوقيع على الهدنة، هو إخراج المعتقلين البالغ عددهم حوالي ٧٥٠٠ معتقل، أما الدافع الثاني فيتمثّل بإيقاف القصف على حوالي ٧٥ ألف مدني محاصرين داخل الحي وإدخال المعونات إليهم

يقول المتحدث باسم مركز حمص الإعلامي، محمد السباعي، في حديثٍ لـ "صدى الشام"، إن الهدف الأساسي الذي دفع الثوار للتوقيع على هدنة الوعر، هو إخراج المعتقلين البالغ عددهم حوالي ٧٥٠٠ معتقل، عبر إفصاح النظام عن مصير هؤلاء المعتقلين أولاً ثم إخراجهم لاحقاً"، مضيفاً أن "الدافع الثاني يتمثّل بإيقاف القصف على حوالي ٧٥ ألف مدني محاصرين داخل الحي وإدخال المعونات إليهم".

حتى الآن، لا يعتقد السباعي أن الهدنة نجحت تماماً كونها مرتبطة بالشق الخاص بالمعتقلين. ويوضح السباعي أن حي الوعر شهد أكثر من هدنة سابقاً وكان مصيرها الفشل، كون النظام لم يلتزم بوعوده في الكشف عن مصير معتقلي حي الوعر، أي أنه "أخل بأحد أهم بنود الاتفاق"، مشيراً إلى أن الطرف المفاوض عن حي الوعر التزم بتنفيذ جميع بنود الاتفاق على أكمل وجه. لكنه اعتبر أن النظام قد يعود للإخلال ببند المعتقلين، وإفشال الهدنة وإعادة الحي إلى القصف والحصار طمعاً بالتنازل عن هذا البند، لافتاً إلى أن ما تم تنفيذه من بنود الهدنة هو فتح الطرقات وإيقاف القصف، وإدخال كميات من الخضار واللبن والبيض، لكنه لم يدخل أي مواد قابلة للتخزين، لكي لا يتم استخدامها في حالات حصار مفترضة.

الصحافي إياد الصالح يؤيد رأي السباعي، إذ قال في حديثٍ لـ"صدى الشام"، أن "العامل الأبرز الذي دفع المعارضة السورية للموافقة على الهدن التي تقضي بوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات هو الخوف على حياة المدنيين الذين باتوا يواجهون مخاطر كبيرة في هذه المناطق، وهو ما شكّل الضغط الأكبر على المعارضة لتوقع الهدنة مع النظام".

ويشرح العميد الركن أحمد رحال أن "المعارضة السورية لم تسعَ إلى تلك الهدن وإنما فُرضت عليها". وبيّن رحال في حديثٍ لـ"صدى الشام"، أن "روسيا هي الراعي الرسمي والأول للمصالحات، وهي التي تسعى خلف الموضوع لكسب مناطق جديدة لصالح النظام"، ووصف رحال الهدن بـ "إما تموت أو توقّع".

> إياد الصالح: العامل الأبرز الذي دفع المعارضة السورية للموافقة على الهدن التي تقضي بوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات هو الخوف على حياة المدنيين الذين باتوا يواجهون مخاطر كبيرة في هذه المناطق

وأضاف رحال أن الحصار هو جريمة حرب في القانون الدولي بالمعنى المطلق للكلمة، لكن الأمم المتحدة لم تواجه النظام بل ساعدته على حصار المناطق، معتبراً أن هذه الهدن هي "قنبلة موقوتة" ستنفجر بوجه النظام، لأن الشعب لم يخرج بثورة ضده ليصالحه ويتفق معه.

النظام يكذب ببند المعتقلين

ويبقى السؤال الأكثر إلحاحاً، لماذا يتمسّك نظام الأسد بعدم إطلاق سراح المعتقلين أو حتى الكشف عن مصيرهم حتى الآن، ويقوم بعرقلة جميع الهدن من أجل هذا البند؟

يجيب على هذا السؤال العميد الركن أحمد رحال، الذي أكّد لـ"صدى الشام"، أن "النظام قام بتصفية الجزء الأكبر داخل المعتقلات، ولا يستطيع إطلاق سراح ما بقي منهم، لأن ذلك سيكشف مقتل النسبة الأكبر منهم في سجونه".

وأردف رحال أن "النظام قتل ٨٠٪ من معتقلي داريا البالغ عددهم ٤ آلاف شخص، وقتل أعداداً مماثلة من معتقلي الوعر، لذلك يتهرّب منذ فترة كبيرة من تنفيذ بند إطلاق سرحاهم"، مشيراً إلى أن "التسريبات والصور الكثيرة التي تُنشر لجثث معتقلين قتلهم النظام في سجونه تُعتبر خير دليل على ذلك، وإذا لم يكن قد قتلهم فلماذا لا يخرجهم؟".

هدن أدت للتفريغ

يوثّق هذا التحقيق نوعين من الهدن، الأولى أدت لتجميد العمل الثوري مع بقاء السكّان مثل هدن: "برزة قدسيا والهامة، الوعر، يلدا وببيلا"، أما الثانية فانتهت بتفريغ هذه المناطق من سكّانها لصالح النظام، ومنها "حمص القديمة، الزبداني، مضايا، داريا، والمعضمية".

يستثني المصّور الميداني عماد معروف مدينة الزبداني بريف دمشق من قائمة الهدن التي فرّغت المناطق، كون الزبداني لم تستسلم إلا بعد أن بقي منها أقل من ٢ كيلو متراً بأيدي المعارضة، فيما انسدّت كل الآفاق أمام المقاتلين.

ويقول العميد الركن أحمد رحال أن "طبيعة المنطقة تُحدّد أهمية تفريغها من سكّانها، فالأحياء الدمشقية مثل برزة والقابون ويلدا لا يمكن مقارنتها بداريا والمناطق الغربية، كون تأثير الأولى ضعيف جداً على مخطّط النظام في تفريغ غرب دمشق".

وذكر رحال أن داريا على سبيل المثال، فيها المرقد الشيعي "السيدة سُكينة" وتتصل بمنطقة المزة القريبة من السفارة الإيرانية والمعضمية وحي بساتين الرازي الذي يتم تفريغه بداعي التنظيم، إضافة لكون داريا على مرمى حجر من مناطق طائفة النظام في المزة والسومرية، وقريبة من مطار المزة العسكري". كما أشار إلى "حزام الأبراج الإيرانية" غرب دمشق، والذي يمتد من منطقة السومرية حتى منطقة السيدة زينب ويمر بالتضامن وداريا والقدم وعسالي وخلق الرازي، حيث تبلغ مساحته ١٢٠٠ دونم من غرب دمشق.

شراكة الأمم المتحدة

كل الهدن التي جمّدت العمل الثوري خالفت القوانين الدولية ومواثيق مجلس الأمن، إلا أن الأمم المتحدة لم تحرّك ساكناً، بل كانت شريكة للنظام في عمليات التهجير، فيما تقاعست عن تأمين الحماية للمدنيين، ولم تتدخّل لفك الحصار الذي يُعتبر من أحد مهام مجلس الأمن الدولي.

يعتبر العميد الركن أحمد رحال أن "الأمم المتحدة تجاوزت مرحلة التواطؤ إلى الشراكة مع النظام في حصار النظام، لأنها لم تفك الحصار عن المناطق التي حاصرها النظام، وهو ما سهّل على النظام إجبار هذه المناطق على توقيع الهدن وتحقيق هدفه في إخراج مناطق ثائرة عن دارة الصراع".

> أحمد رحال: لو نفذت الأمم المتحدة بنود الاتفاق الذي وقعت عليه الدول الأعضاء ومن ضمنها روسيا، لما سمحت لنظام الأسد بإجبار المناطق المحاصرة على توقيع الهدن ومن ثم تفريغها

وذكر رحال أن "أبرز بنود اتفاق الأمم المتحدة الذي وقعت عليه الدول الأعضاء ومن ضمنها روسيا، بأن أي عملية سلام مرهونة بثلاثة بنود أساسية، وهي فك الحصار عن المناطق المحاصرة، وإدخال المعونات إليها، إضافة إلى إطلاق سراح المعتقلين"، واستطرد بأن "الأمم المتحدة لو نفذت هذه البنود لما سمحت لنظام الأسد بإجبار المناطق المحاصرة على توقيع الهدن ومن ثم تفريغها".

واعتبر عضو "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" يحيى مكتبي، أن "هناك خللٌ في المنظمة الدولية، لا سيما مع وجود دولة دائمة في هذه المنظومة وتمارس الإرهاب"، في إشارة منه إلى روسيا.

واعتبر مكتبي أن "قصف الأسواق الشعبية" يدخل ضمن سياسية الحصار والتجويع، لأن عملية القصف لهذه الأسواق والتي تم استهدافها من قبل طيران الأسد والطيران الروسي، تؤدي إلى توقّف الأسواق نسبياً ورفع الأسعار، وبالتالي فإن شريحة واسعة من الناس لم تعد تستطيع شراء الأغذية، وهذا الجانب الإنساني يدخل في إطار الحصار حتى لو كانت المنطقة غير محاصرة.

محاولات لدفع الملف

بحسب مكتبي: "نحن كائتلاف، ندفع في المقام الأول بهذا الملف في واجهة الملفات الأخرى، عبر التواصل السياسي من خلال مذكرات للدول الصديقة والأمم المتحدة والجامعة العربية ومجلس حقوق الإنسان"، وقد اعتبر أن تلك الإجراءات هي "إجراءات مضطربة وترتفع وتيرتها مع ارتفاع وتيرة العنف".

وأشار مكتبي إلى أن المشكلة الأولى تتمثّل بالعجز الذي طال مؤسسة الأمم المتحدة قائلاً: "لسنا في وارد المزاودة على السوريين في الداخل الذين يعيشون القصف والجوع والحصار، ولكننا نطالب المنظومة الدولية بتحمّل مسؤولياتها تجاه الهدن التي يبرمها النظام بضغط السلاح، وألا ترسل الباصات الخضراء بدلاً من القبعات الزرقاء".

كانت الأمم المتحدة شريكة للنظام في عمليات التهجير ولم تتدخّل لفك الحصار

دورات تدريب المعلمين السوريين في تركيا "شرعنة مؤقتة" للشهادات المزورة

غالبية المدارس التركية ترفض تسجيل الطلبة السوريين بحجة عدم توفر المقاعد الدراسية، ومن غير المسموح للمدارس السورية أن تسجلهم أيضاً

نشرت صدى الشام في عددها 148 تحقيقاً موسعاً حول القوانين التركية الجديدة بخصوص إلحاق الطلاب السورين بالمدارس التركية، وكذلك حول دورات تدريبية أقامتها وزارة التربية التركية للمعلمين السوريين تهدف إلى اختيار عدد منهم للعمل في مدارسها، وقد انشغل العاملون السوريون في المجال التعليمي في تركيا خلال الأسبوعين الماضيين، بمتابعة موضوع هذه الدورات والفحوص المعيارية التي تلتها، لكن سرعان ما تحول هذا الاهتمام إلى "خيبة أمل"، فالوعود التركية لم تطبق على أرض الواقع كما كان قد صرح بها المسؤولون الأتراك لـ"صدى الشام"، ولم يتم الكشف عن الشهادات المزورة أيضاً. وهو ما توجب متابعة "صدى الشام" للموضوع.

مصطفى محمد

كان المخطط المعلن من قبل وزارة التربية التركية يقضي بتدريب كل المعلمين السوريين في دورات مدتها ١٥ يوماً، يخضعون بعدها لامتحان تحريري، يجب أن يتجاوزه الفرد منهم، قبل أن يتم التأكد من سلامة الشهادة العلمية التي يحملها.

وفي هذا السياق أعرب نقيب المعلمين السوريين حسن طيفور، عن خيبة أمله من الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية التركية، واصفاً ما جرى بـ"الشرعنة للشهادات المزورة"، موضحاً بالقول: "لقد اقتصرت الدورات والفحوص التحريرية على التركيز على التقييم الظاهري للمعلم، بينما نُحيّ موضوع الكشف عن الشهادات المزورة جانباً، من قبل اللجان التركية".

وأضاف لـ"صدى الشام" أن "اللجان التركية المكلفة لم تكشف عن الشهادات المزورة مطلقاً، وهذا يدلل على أن التربية التركية تتجه للتخلي الكامل عن خدمات المعلمين السوريين في تركيا في العامين المقبلين".

> مصادر خاصة: تتجه وزارة التربية التركية مع بداية العام الدراسي الحالي، إلى تسريح الكثير من المعلمين السوريين عشوائياً، دون النظر إلى الشهادات التي يحملونها

وفي تطور جديد يندرج في إطار "الاستغناء عن غالبية المعلمين السوريين"، علمت "صدى الشام" من مصادر خاصة، أن وزارة التربية التركية تتجه مع بداية هذا العام الدراسي، إلى تسريح الكثير من المعلمين عشوائياً، دون النظر إلى الشهادات التي يحملونها.

وتعقيباً على ذلك، أكد طيفور أنه "نتيجة لصدور القرار التركي الأخير القاضي بدمج ملف تعليم السوريين بالمدارس التركية، فإن أعداد المعلمين الحاليين قد أصبحت زائدة عن الحاجة، وبالتالي فإنه من المنتظر في الأيام القليلة المقبلة أن يتم تسريح الكثير منهم، وخصوصا في المدن التركية التي تشهد تجمعات سورية كبيرة مثل عينتاب وكلس وأنطاكيا وأورفة".

وطبقاً لطيفور، فإنه وخلافاً للمتوقع، فقد أدى قرار الدمج الأخير إلى زيادة التسرب المدرسي، وقد أشار إلى أن "أولياء التلاميذ في الصف الأول الابتدائي اليوم يواجهون معضلة كبيرة، لأن غالبية المدارس التركية ترفض تسجيل الطلبة السوريين بحجة عدم توفر المقاعد الدراسية، ومن غير المسموح للمدارس السورية أن تسجلهم أيضاً".

وتقضي الخطة التي أعلنت عنها وزارة التربية التركية، بأن يتم تسجيل طلاب الصف الأول والخامس في المدارس التركية، مع الحرص على استيعابهم في صفوف مخصصة لهم، لتعليمهم اللغة التركية في البداية، وهذا لم يطبق بحسب طيفور، الذي لفت إلى أن "الطالب السوري يعامل معاملة قرينه التركي، كما أن الطالب السوري في المدارس التركية لم يعد يتعلم باللغة العربية".

> طيفور: يعامل الطالب السوري حالياً معاملة قرينه التركي، بالإضافة إلى أن الطلاب السوريين المسجلين في المدارس التركية لن يتعلموا باللغة العربية.

من جانبه استغرب مسؤول التنسيق السوري في الحكومة السورية المؤقتة مع وزارة التربية التركية، حجي زادة، ما وصفه بـ"الخلل في تطبيق القرارات" من الجانب التركي، موضحاً أنه "كان الهدف من الدورات التي خضع لها المعلمون السوريون، معرفة قدراتهم، والكشف عن أصحاب الشهادات المزورة منهم، لكن وبعد الانتهاء من ذلك، تبين لنا عدم جدية التربية التركية".

وقال لـ"صدى الشام": "من المؤكد أن الحكومة التركية ستتجه لتوظيف المعلمين السوريين من حملة شهادات الأدب العربي والشريعة فقط، وذلك لحاجة المدارس التركية (إمام وخطيب) لهم، أما البقية فلا أعتقد أن تستوعبهم الحكومة التركية".

وبحسب مشاهدات "صدى الشام"، فإن جواً من الترقب والخوف يسود أوساط المعلمين السوريين في تركيا، مع قرب موعد إعلان التربية التركية عن أسماء الناجحين منهم.

في غضون ذلك، أعلن نائب وزير التربية التركي أورهان أردم قبل أيام، عن عزم وزارته على زيادة عدد التلاميذ اللاجئين السوريين في مقاعد الدراسة خلال العام الحالي ما بين ٤٠٠ ـ ٤٥٠ ألفا، مشيراً إلى تلقي ٣٤٠ ألف تلميذ سوري تعليمهم تحت إشراف الوزارة في العام الماضي.

من الرصاص إلى "الفن"... الغوطة تكشف عن سلبياتها بمسرحية

رنا جاموس

شهدت مدينة زملكا في الغوطة الشرقية، خلال الأسبوع الماضي، جمهوراً واسعاً في إحدى صالاتها، بعد تجهيزها كمسرح لعرض مسرحية لفريق من الشبان أطلقوا على أنفسهم اسم "steg live"، لتكون التجربة الأولى من نوعها في المنطقة المحاصرة، والطريقة الأكثر نقداً وتقبلاً من قبل الجمهور العام والفصائل العسكرية والمسؤولين بشكل خاص.

وبالرغم من الحصار والقصف المستمر لكافة مناطق الغوطة الشرقية، التي عجز النظام منذ أربع سنوات عن التقدم والسيطرة عليها، الأمر الذي جعلها تؤرق راحته في دمشق، لم تغب روح الفن عن شبابها. وما نشأت فكرة المسرح إلا إستسقاءً من القهر والتشرذم الذي بات واضحاً بين فصائل الغوطة وأهلها.

> بالرغم من الحصار والقصف المستمر لكافة مناطق الغوطة الشرقية، لم تغب روح الفن عن شبابها، ودفعهم القهر والتشرذم بين الفصائل إلى تفعيل فكرة المسرح لإيمانهم بقدرته على النقد والتوجيه

اتجهت فرقة steg live إلى فكرة علاج المشاكل السائدة في الغوطة عبر عرضها على خشبة المسرح، لتتألف مسرحيتهم الأولى من فقرتين، بحسب ما قال أحد عناصر الفرقة، المسرحي المعروف بـ"وسيم الخطيب"، لـ"صدى الشام"، موضحاً أن الفقرة الأولى للمسرحية وجهت فكرتها نحو هجرة الشباب خارج سوريا وأسبابها، والحلول للحد منها، أما الفقرة الثانية فكانت بعنوان (النحو العربي)، وقد سلطت الضوء على شرذمة الفصائل العسكرية والمناطقية وسبب الاقتتال بين الفصائل.

لم تكن فكرة إنشاء مسرح في الغوطة الشرقية بالأمر السهل، فهناك الكثير من التحديات والمعوقات، والبداية كانت من ضرورة توصيف الواقع وتحديد المشاكل الداخلية التي تثير الشأن العام والبحث عن حل لها من خلال فن مسرحي بسيط بحسب الإمكانات المتاحة، لتكون فرقة steg live هي المبادر لطرح تلك القضايا من خلال المسرح، وكانت أولى ثمارهم عملهم الأول الذي حمل اسم (الانسحاب).

بدأ مخرج المسرحية "أحمد حمدان" حديثه لـ"صدى الشام" قائلا: "قضية هجرة الشباب من الغوطة إلى خارج سوريا هي من أهم القضايا التي أردت أن أسلط الضوء عليها"، موضحا أن أكبر الصعوبات التي واجهتها الفرقة في البداية هي كتابة سيناريو المسرحية الأولى، وقد قام بكتابة العمل ومعالجته دراميا الكاتب "مضر عدس"، بحسب قوله.

من جهته قال مصور المسرحية "قصي نور"، لـ"صدى الشام": "من الصعوبات التي واجهتنا، خلال تغطية عملنا عدم القدرة على امتلاك كميرات، ما جعلني ألجأ لتصوير المسرحية بكاميرا واحدة. ولكن جدية العمل وروح التعاون بين الفريق ساهم في نجاح المسرحية ومواجهة هذه الصعوبة، وإتمام التصوير، لكن لم يتم عرضها على اليوتيوب حتى الآن حتى يتم عرضها الأسبوع القادم في مدينة سقبا".

بدأ شباب steg live عملهم كهواة، ولم يتوقعوا أن يلقى إنتاجهم إقبالا واسعاً. ومع التدريب القاسي والشعور بروح التعاون فيما بينهم، كانت فكرة تشكيل فرقة مسرحية، تطرح الأفكار بطريقة كوميدية، تعرض على كافة أطياف المجتمع من مدنيين وعسكريين، للمقاربة بين أفكارهم، في محاولة لتخفيف التشرذم بين مناطق الغوطة المحاصرة.

وقال الخطيب "جاءت فكرة الفرقة المسرحية، بعد اجتماعي وعدد من الناشطين، والمشاورات فيما بيننا، لنجد ان الحل الأنسب لإيصال الأفكار ومشاكل المجتمع من خلال المسرح باعتباره الأقرب للناس".

مع غياب التلفاز في معظم البيوت داخل الغوطة الشرقية، نظراً لقلة توفر الطاقة الكهربائية والتي تتوافر بأسعار كبيرة إن وجدت، وبعد أن لجأ الكثير من الناس إلى وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، كان المسرح الوسيلة الأكثر تأثيراً والأسهل في نشر الوعي بين الأهالي والحاضنة الشعبية التي انعزلت عن الخارج منذ ٤ سنوات.

وقال مخرج المسرحية أن "كادر عمل وفرقة steg live يتألف من عدد من الناشطين. وقد حاولنا سابقاً رفع الوعي لدى الأهالي عن طريق البرامج الإذاعية عبر الإنترنت، لكننا قررنا من خلال عملنا الحالي وأعمالنا المستقبلية، طرح المواضيع بأسلوب مسرحي مختلف، يمتاز بأريحية في الطرح وسهولة في التعامل مع أية فكرة من كافة الجوانب"، وتابع: "سنتحدث عن قضايا مجتمعية وسياسية تهم كل الناس وسنركز على الكوميديا السوداء".

إقبال الناس على هذا النوع من الفعاليات كان ملفتاً، في زمن كثرت فيه الخلافات وطال فيه الحصار. وقد حضر المسرحية عدد من الشخصيات المهمة في الغوطة وعلى رأسهم نائب رئيس الحكومة المؤقتة "أكرم طعمة"، ونائب قائد الشرطة "أبو خالد جمال"، إضافة لحضور عدد من قياديي فيلق الرحمن، مع غياب واضح لقياديي جيش الإسلام.

> أحمد حمدان: كل الفئات مستهدفة في العمل المسرحي الذي قدمناه، لكن الفئة الأكثر استهدافاً وبشكل مباشر هي فئة الشباب. وقد حضر المسرحية في عرضها الأول عدد كبير من الناس والمسؤولين، مع تواجد نسائي ملفت.

وأكد مصور المسرحية "نور" لـ"صدى الشام"، أنه قد "حضر عدد كبير من كبار الغوطة سواء رؤساء أو عناصر من هيئات وفعاليات مدنية وعسكري، ليصل عدد الحاضرين إلى ٣٠٠ شخص. لقد كانت بداية موفقة، ولم نتوقع هذا الإقبال، وبدا تحمس الجمهور للعمل من خلال مطالبتهم بإعادة عرضها في كل بلدات الغوطة الشرقية".

فيما أكد حمدان أنها لم تكن التجربة الأولى في التمثيل له ولمعظم أعضاء الفرقة، ولكنه لم ينف أن هذه التجربة كانت الأروع والأكثر تميزاً بالنسبة له، مشيراً إلى أن ما جعله يحب هذا العمل أكثر هو "روح التعاون والمحبة التي سادت بين أعضاء الفرقة، وتبادل الأفكار بينهم، والتفاعل المتميز بالرغم من عدم التهيؤ النفسي للقيام بالعمل، وذلك بسبب القصف والحصار المفروضين على الغوطة".

فيما أكد الخطيب أن عملهم لن يقف عند المسرح، بل سيتم التوسع لعرض أعمال جديدة، بعد أن يعرض عمل (الانسحاب) في عدة مناطق بالغوطة، بناءً على طلب الجمهور والفعاليات، لتصل الرسالة إلى العوام، متابعاً "نعمل على عمل جديد بعيداً عن المسرح، وهو عمل درامي ناقد، وقد بدأنا بتصويره وسيعرض بعد الانتهاء من تصويره قريباً".

حلب تترقب حصاد أول مواسم الخضروات في الحصار بعد أيام

لم يكن "شد الأحزمة على الأمعاء" حلاً مجدياً مع أكثر من 300 ألف مدني محاصرين في مدينة حلب منذ قرابة ثلاثة أشهر، بل كان للمتبقين حلٌ آخر في سبيل البقاء، يتمثل بنقل الزراعة إلى المدينة لمواجهة الجوع نتيجة الحصار، من خلال مشروع زراعي أقيم في الحدائق الخاصة والعامة، ومن المتوقع أن يحصد أول محاصيله بعد أيام، على أن تكتمل باقي المحاصيل في غضون شهر.

مقاومة الحصار عن طريق زراعة المحاصيل ضمن الحدائق في مدينة حلب (سمارت)

رنا جاموس

كثافة القصف على حلب وسقوط مئات القتلى والجرحى، لا سيما مع انهيار الهدنة في ١٩ الشهر الجاري، لم يمنع أهالي حلب من التفكير بطريقة مبتكرة لكسر حاجز الجوع والخوف والحصار، عبر مجموعة من الشباب الذين عملوا على تنفيذ مشروع زراعي للوصول إلى حد من الاكتفاء الذاتي ضمن الرقعة المحاصرة.

وعلل المشرف على المشروع الزراعي القائم في حلب المحاصرة "ميلاد شهابي"، أسباب سعيهم لتنفيذ هذا المشروع، بضرورة إيجاد بديل غذائي للمحاصرين وسط المدينة، من خلال استثمار الحدائق المنزلية والعامة، خاصة في مدينة هنانو، ناقلاً معاناة الأهالي سواء من حيث نقص المواد الأساسية أو فقدان المواد الغذائية، وهو "ما يجعل حياة حوالي ٣٠٠ ألف مواطن في خطر"، بحسب تعبيره.

وأوضح شهابي، في حديثه لـ"صدى الشام"، أن فكرة هذا المشروع "بدأت منذ عدة أشهر قبل الحصار المطبق على حلب، بعد استطلاع وضع الأراضي التي يمكن زراعتها، ومن ثم العمل على زراعة الخضروات في هذه المناطق من خلال قيامنا بتأمين مخزون استراتيجي من البذور".

"عبد الفتاح شيخ عمر" المعروف بـ"أبو البرائين"، وهو أحد خبراء الزراعة ومتطوعي أحمر التطوعي، المساهمين في تنفيذ المشروع، قال لـ"صدى الشام": "بدأت فكرة المشروع تلوح في آفاقنا مع تخييم شبح الحصار على مدينة حلب قبل حوالي ٥ أشهر، و بجهود قلة من الناشطين الذين جمعوا مبالغ صغيرة من بعضهم لاستصلاح الأراضي الزراعية، وذلك نتيجة رفض منظمات المجتمع المدني دعم المشروع".

وبحسب شيخ عمر، فقد "بدأ المشروع بزراعة مساحة ٧ دنم من الأراضي، بتعاون كل من مجلسRCMH وفريق أحمر التطوعي، لتصل المساحة المزروعة اليوم إلى ٣ هكتارات، ويسجل المشروع نجاحاً كبيراً بعيداً عن أي تدخل منظم من أحد، وإنما بالاستناد إلى جهود ذاتية وتبرعات فردية من شخصيات داخل حلب وخارج سوريا".

وأكد مدير المشروع أنه "سيبدأ استخراج المحصول من الأراضي الزراعية بعد أقل من شهر، وسيتم توزيعه على عدة أحياء بسعر مخفض جداً، أي بسعر التكلفة، لضمان التمويل الذاتي الذي يضمن استمرار المشروع بشكل دائم"، مشيراً إلى أن لديهم "خطة لبناء بيوت بلاستيكية في فصل الشتاء".

> رفض القائمون على المشروع الزراعي استخدام البذار المتوافرة لدى المجلس المحلي لمدينة حلب المحررة لأنها كانت "ستقدم بشروط المجلس المحلي"

ونوه كل من شهابي وشيخ عمر إلى أن الفريق لجأ إلى حل مشكلة صعوبة الزراعة في مدينة حلب نتيجة كونها مدينة صناعية، بالاعتماد على خبرات المزارعين من أبناء الريف والمهندسين الزراعيين. كما استطاعوا مواجهة مشكلة قلة البذار، باعتمادهم على بعض البذار المحلية الموجودة لدى أصحاب الأراضي الزراعية، مؤكدين على أن القائمين على المشروع رفضوا البذار المتوافرة لدى المجلس المحلي لمدينة حلب المحررة "لأنها كانت ستقدم بشروط المجلس المحلي".

وبالرغم من خروج محطة توليد المياه لمدينة حلب المحررة عن الخدمة نتيجة استهدافها من قبل الطيران الحربي، الأسبوع الماضي، إلا أن الأمر لم يؤثرعلى سقاية تلك الحدائق المزروعة بالرغم من شح المياه، لأنها في الحقيقة لا تعتمد في سقايتها على مياه محطة النيرب بشكل كبير، وإنما على مياه الصهاريج المنقولة.

واعتبر شيخ عمر أن "من أهم الصعوبات التي واجهت المشروع هي تأمين المياه والبذار"، لكنه أكد أن "سقي المزروعات يتم عن طريق الصهاريج التي تنقل من الآبار الارتوازية، رغم تكلفتها، وليس هناك اعتماد رئيسي على محطة توليد المياه الرئيسية".

فيما قال شهابي لـ"صدى الشام": "من أهم الصعوبات التي تواجه عملنا كمتطوعين، أنه يترتب علينا مصاريف مالية من أجل تغطية احتياجات الأراضي من مستلزمات زراعية بشكل كامل، وتسديد كافة المبالغ من تبني المشروع".

كان اختيار أنواع المزروعات معتمدا على المواسم، الصيفي والخريفي أو الشتائي. ونظراً لبدء الزراعة في نهاية فصل الصيف، فلم يكن أمام القائمين على المشروع إلا زرع الخضروات الخريفية في الحدائق التي تم تجهيزها بتربة حمراء منذ كان النظام مسيطراً على تلك المناطق، والتي كانت مزرعة ومنسقة بالأشجار الخاصة للزينة.

> قام القائمون على المشروع باختيار أصناف خريفية لزراعتها في المرحلة الأولى، وسيتم جني ثمار الكوسا خلال أسبوع، ليتبعها كل من البطاطا والخيار والفاصوليا بعد حوالي شهر.

وقال شيخ عمر: "سنبدأ بقطاف الكوسا بعد حوالي أسبوع، أما البطاطا والخيار والفاصوليا واللوبيا تحتاج لقرابة شهر ليتم حصادها"، متابعاً: "لم نقم بزراعة البندورة والباميا ضمن المشروع، كونها تعد ضمن المواسم الصيفية، ونحن بدأنا مشرعنا في نهاية فصل الصيف، لذا قمنا بزراعة المواسم الخريفية فوراً، وسنقوم بزرع بعض المواسم الشتوية لاحقاً".

وأكد شيخ عمر أنه "بالرغم من ارتفاع الأسعار، بسبب الحاجة الكبيرة للناس وندرة الخضار داخل المدينة المحاصرة، إلا أن مشروعنا يهدف إلى خفض السعر وإتاحة فرصة الشراء لكافة أطياف المجتمع، لذا سنقوم ببيع الخضراوات بسعر رمزي حتى لو خسرنا".

ليس هناك وسيلة لحماية الأراضي المزروعة من القصف بالطيران الحربي، إلا من خلال اتخاذ احتياطات احترازية من قبل القائمين على المشروع، وذلك من خلال عدم تحديد موقع تلك المناطق المزروعة، أو تصويرها بشكل عشوائي. وبالرغم من استهداف الطيران للحجر والبشرعلى حد سواء في كافة أرجاء مدينة حلب المحاصرة، إلا أن حاجة الناس وجوعهم دفع المتطوعين للمخاطرة بحياتهم لتأمين أقل مستلزمات البقاء الإنساني ضمن الحصار.

إعلان تدريس القرآن في إسبانيا يثير ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي

حنين عتيق

في سابقة لها، تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى مواقع وزارة التربية والتعليم في إسبانيا، قوانين عمل جديدة أحدثت ضجة كبيرة على كل صفحات الفيس بوك وعلى التويتر أيضا لدى الكثير من الإسبان ومن العرب المقيمين في إسبانيا وخاصة الجالية المغربية الكبيرة جدا اذ قررت الحكومة الإسبانية مع بداية العام الدراسي الجديد ٢٠١٧ تخصيص مادة يومية لتدريس القرآن للطلاب المسلمين في كل مدارسها الموزعة على كافة المدن الإسبانية في المرحلتين الأولى والثانية من التدريس، بالإضافة إلى مرحلة السنتين اللتين تسبقا الصف الأول، ونشرت هذا القرار على موقع الوزارة بالتفصيل، إذ أعلنت وزارة التربية في الأسبوع الماضي أنها ستقوم بتخيير الطلبة المسلمين بمدارسها لتعلم القرآن على أساس فهم معتدل وبعيد عن أفكار التطرف التي تروجها التنظيمات المتشددة، حيث قالت المتحدثة باسم وزارة التربية والتعليم أنه سيتم تخصيص ساعة يومياً لدراسة الدين الإسلامي في كل المراحل الدراسية المجانية في إسبانيا.

وقد نشرت الحكومة الإسبانية بالتعاون مع وزارة التربية دليلا لتلك الحصص الممولة بشكل كامل من قبل الدولة الإسبانية للمدارس الابتدائية والإعدادية ولسنتي الروضة، أي أن تدريس القرآن سيبدأ من عمر الأربع سنوات للطالب المسلم في إسبانيا، طبعا إذا أراد أهله ذلك.

> ستقوم وزارة التربية الإسبانية بتخيير الطلبة المسلمين في مدارسها لتعلم القرآن على أساس فهم معتدل وبعيد عن أفكار التطرف التي تروجها التنظيمات المتشددة

ونقلا عن صحيفة إكسبرس البريطانية، فإن تلك المناهج ستدعو للاعتراف بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم لكل الأنبياء والمرسلين، وأن القرآن هداية لكل العالمين.

يذكر أنه مع بداية عام ٢٠٠٥، بدأت الحكومة الإسبانية بتدريس الدين الإسلامي بعدد من المدارس في المدن الإسبانية الكبرى، في إطار "قانون الإصلاح التربوي" الذي سنته الحكومة الاشتراكية الجديدة في ٢٠٠٤.

وقد كان ذاك القانون يقضي باعتماد تدريس الدين الإسلامي في المدارس الإسبانية في المدن التي تشهد وجودا مكثفا للأقلية المسلمة، ومن أهمها برشلونة والعاصمة مدريد، إضافة إلى إقليم الأندلس كاملاً، والذي يشهد وجوداً كبيراً للمهاجرين المسلمين، أغلبهم مغاربة. علما أن المنهج التعليمي حول الإسلام الذي كان قد تم اعتماده في عام ٢٠٠٤ لم يكن يتعدى في البداية دروسا بسيطة للتعريف بالإسلام وأركانه العامة، باعتبار أن الدروس ستلقى على جميع التلاميذ وليس المسلمين فحسب.

ولم يثر حينها مضمون ذلك المنهج جدلاً يذكر بين الحكومة الاشتراكية وهيئة اتحاد المنظمات الإسلامية في إسبانيا، حيث اتفق الطرفان على أن يكون التعريف بالإسلام ومبادئه الأساسية هو محور هذا المنهج. كما أن المنظمات الإسلامية في إسبانيا كانت تركز جهودها على محو الأفكار السيئة المسبقة التي توجد لدى عدد كبير من الإسبان حول الإسلام.

ولكن الكثيرين الآن يعتبرون أن القرار الإسباني الجديد هو ردة فعل ذكية على امتصاص التوتر الحاصل بعد التفجيرات الأوربية من خلال الإشراف على شكل تدريس الدين وسحب البساط من تحت أقدام المدارس الإسلامية المتشددة الخاصة التي بدأت تنتشر في البلاد، والتي هي في أغلبها عبارة عن أماكن عبادة يتم فيها تدريس القرآن واللغة العربية، والتي سيتم إقفالها كلها لاحقا، مما يجعلها تتخوف من عواقب ذلك مستقبلا على أجيال المهاجرين، خصوصا أن شبح تفجيرات باريس وبلجيكا وألمانيا الأخيرة جعل المسؤولين الإسبان يحاولون احتواء المهاجرين بدلا من مطاردتهم والتضييق عليهم، في حين يرى آخرون أن هذا قد يزيد من عزلة الإسلامين المقيمين في إسبانيا، وربما يزيد من خطر التحول لخلايا إرهابية، وهذا ما أثار الجدل الكبير في الأوساط الإعلامية والتربوية، وما جعل وزارة التربية ترفق مفصلا كاملا حول وجهة نظرها وحول ساعات التدريس وكيفية ونوعية التدريس التي سوف تكون خاضعة لمراقبة كاملة لكل صفحات المنهاج ولكل الآيات التي سوف تدرس ضمن هذه الساعات الخاصة.

وقد لاقت هذه الخطوة ترحيباً كبيراً جداً من الجالية العربية المقيمة في إسبانيا، وخاصة الجالية المغربية الكبيرة، بالإضافة إلى ترحيب من اللاجئين السوريين المسلمين الموجودين الآن في إسبانيا.

بريد القرّاء

الأعزاء في صدى الشام

من الملاحظ أن انتشار اسم صدى الشام كموقع وجريدة رسمية قد زاد بشكل ملحوظ خلال الأشهر الماضية، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو شيء إيجابي. لكن هناك بعض المشاكل التي لاحظتها شخصيا خلال متابعتي للموقع وهي صعوبة عملية البحث في الموقع وعدم الحصول على نتائج صحيحة في معظم الأحيان، إضافة إلى عدم تمكن المتابع من تصفح الأعداد الورقية، لا الجديدة منها ولا القديمة.

شخصيا أحصل على النسخة المطبوعة لوجودي في مكان توزع فيه الجريدة، لكن اعتقد أنه يجب تفعيل التصفح على الموقع ليستطيع القراء الاطلاع على الشكل الورقي الذي يستحق المتابعة.

من ناحية ثانية، اقترح على القائمين على الجريدة التوسع جغرافيا في نشر النسخة الورقية، مع علمي بالصعوبات التي قد يواجهها هذا التوسع، لكن أعتقد أن هناك العديد من المناطق والبلدات التي يمكن الوصول إليها وإدخالها في خطط نقاط التوزيع، خاصة في ريفي حماه وحلب حيث هناك العديد من المناطق التي تم تحريرها مؤخرا ويمكن البدء بالتوزيع فيها لتصل الجريدة إلى أكبر عدد ممكن.

مع التمنيات لكم بالاستمرار والتوفيق.

محمد سعيد الصالح

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهيد

أنس الآغا

أنس الآغا شاب عشريني ولد في مدينة حلب بحي الأعظمية عام ١٩٨٨، كان طالبا في السنة الخامسة في كلية الطب البشري بجامعة الفرات بدير الزور.

الشاب الطيب الحسن الخلق والمحبوب من قبل رفاقه وأهالي حيه، كان من الشباب الأوائل الذين واكبوا الثورة مع بداياتها في مدينة حلب ودير الزور حيث كان يدرس.

شارك أنس المفعم بالحماس في أغلب المظاهرات التي خرجت في حيه الأعظمية وحي صلاح الدين أثناء تواجده في المدينة، كما كان يشارك في المظاهرات التي كانت تخرج في جامعة الفرات في مدينة دير الزور.

وبعد انتهائه من امتحاناته في جامعة الفرات في تاريخ ٦/٢٢/ ٢٠١٢، عاد أنس إلى مدينته حلب، وفي نفس اليوم الذي وصل فيه، وبعد رؤيته لأهله لساعات، خرج ليشارك في مظاهرة في حي صلاح الدين، عقب صلاة الجمعة، تجمعت خلالها عدة مظاهرات والتقت في شارع واحد. كانت أعداد المشاركين كبيرة جدا، وكانوا تهتفون للحرية والكرامة، فقامت قوات النظام مدججة بالسلاح باقتحام الحي، وانتشر القناصون على أسطح المنازل وبدأوا بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين في محاولة لقمعهم.

أصيب أنس بطلقة في صدره فسقط أرضاً، حاول بعض الشباب إنقاذه لكن عناصر النظام أطلقت عليهم الرصاص الكثيف، ما أدى إلى بقائه على الأرض إلى حين مجيء سيارة حاولت إنقاذه، فقام أحد الشبان بحمله إلى السيارة، لكنه أصيب برصاصة في رقبته ليسقط شهيدا بجانبه، ودام إطلاق النار من قبل قوات النظام لأكثر من ساعتين، راح ضحيتها أحد عشر شهيداً وعشرات الجرحى.

شيع جثمان أنس في نفس الحي الذي ولد فيه، بعد مجزرة ارتكبتها قوات النظام، ليمضي شهيدا في قافلة الشهداء الطويلة.

محمود درويش... شاعر الثورة السورية بعد رحيله

محمد أمين

«حاصر حصارك لا مفر.. اضرب عدوك لا مفر.. سقطت ذراعك فالتقطها وسقطت قربك فالتقطني واضرب عدوك بي ..فأنت الآن حرّ.. وحرّ.. وحرّ». لطالما ردد السوريون على مدى سنوات ثورتهم هذا المقطع من قصيدة شهيرة لشاعر الثورة الفلسطينية الفذ محمود درويش حملت عنوان: «سقط القناع»، للتعبير عن حال المحاصرين من قبل قوات نظام الأسد وميليشيات طائفية على امتداد الجغرافيا السورية المدمّاة. كما يستعيد السوريون مقاطع من هذه القصيدة ومن قصائد أخرى لدرويش الذي كان مرآة الثورة الفلسطينية، وضميرها وصوتها، ليتحول بعد وفاته إلى شاعر للثورة السورية التي تتماهى في كثير من محطاتها مع الثورة الفلسطينية، بل تفوقها من حيث المأساوية، وتخلي العالم عن السوريين، وهم يواجهون أكثر من قوة احتلال تقتلهم بشتى صنوف الأسلحة القذرة، ويعانون أضعاف ما عانى الفلسطينيون.

لم يجد ناشطو الثورة السورية أفضل من تجربة محمود درويش النضالية والشعرية كي تكون معينهم في تجسيد بعض تفاصيل ما يحدث في بلادهم من استباحة تحولت إلى «مذبحة» يقف الأدب والفنون أمامها عاجزين عن الإحاطة بتفاصيلها المؤلمة حد الفجيعة، في ظل عجز تام طال المبدعين العرب الذين ما زالوا يقفون على ضفاف الجرح السوري يتهيبون الغوص في لجته.

المأساة السورية أخرست الألسن، وأعيت الأدباء والشعراء والمفكرين، فقد طالت كثيرا في وقت يتقزم كل شيء في هذا العالم الذي «يسير نحو تبلّد أخلاقي غير مسبوق، ترتفع فيه مستويات الخوف والكراهية، وترتفع معها أسهم السياسيين الذي يستثمرون في الخوف والكراهية والانعزال»، وفق مثقفين سوريين صرخوا في وجه العالم مؤخرا، ولكن هذه الصرخة تلاشت، وسط أصوات الطائرات، والصواريخ العابرة للقارات، والقنابل الارتجاجية والعنقودية، ولم تصل إلى مسامع من كان يجب أن تصل إلى مسامعه، فلا حياة لمن ينادون، في عالم يسير خبط عشواء إلى حد الهاوية الأخلاقية. توقف ناشطو الثورة السورية عند الكثير من قصائد محمود درويش التي وجدوا أنها تصوّر بحس رمزي عميق بعيد الغور ما يجري في سوريا، فرددوا طويلا:

«يا دامي العينين والكفين إن الليل زائل... لا غرفة التوقيف باقية ولا زرد السلاسل.
نيرون مات.. ولم تمت روما.. بعينيها تقاتل.
وحبوب سنبلة تجف.. ستملأ الوادي سنابل»

قصيدة تلامس حال آلاف المعتقلين السوريين في معتقلات نظام الأسد التي تحولت إلى مسالخ بشرية لم يعرف التاريخ الإنساني كله مثيلا لها في الدموية والتوحش الأعمى، والتلذذ في قتل الآخر تحت وطأة أبشع وسائل التعذيب التي اخترعها الإنسان لقتل الإنسان. ولم يكن هناك أروع من «يا أمنا انتظري أمام الباب إنّا عائدون..»، لتشرح حال ملايين السوريين نازحين في بلادهم في مخيمات على حدود الروح، ولاجئين في المنافي القريبة، والبعيدة، وقد باتوا كالأيتام على موائد اللئام.

«نحن لم نحلم بأكثر من حياة كالحياة».

عاش محمود درويش المولود في عام ١٩٤١ في قرية البروة الفلسطينية التي تقع في الجليل شرق ساحل عكا، عاش حياة غنية، وثرية، كان محورها وهاجسها النضال الدؤوب من أجل استعادة فلسطين، وعودة أهلها إلى ديارهم. ذاق مرارة اللجوء عندما كان في السادسة من عمره، حيث خرج مع أهله إلى جنوب لبنان في عام النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨، ولكن سرعان ما عادت عائلته في العام التالي إلى فلسطين لتجد القرية مهدومة وقد أقيمت على أراضيها قرية زراعية إسرائيلية، فعاشت العائلة في إحدى قرى الشمال الفلسطيني «العودة إلى مكان الولادة لم تتحقق»، كما قال درويش. انتقل بعدها درويش إلى مدينة حيفا حيث أنهى فيها دراسته الثانوية، ثم عمل محرراً في جريدة «الاتحاد»، وكان ممنوعا من السفر لمدة عشر سنوات، واعتقل عدة مرات، وفرضت عليه الإقامة الجبرية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وبات غريبا في وطنه.

غادر في عام ١٩٧٠ إلى موسكو، حيث فقد هناك «الفكرة المثالية عن الشيوعية»، كما قال في حوار صحفي أُجري معه. كان الدخول إلى القاهرة في ذات العام من أهم الأحداث في حياة محمود درويش، حيث عمل في صحيفة الأهرام المصرية، واختلط مع أهم كتاب ومثقفي مصر، مثل نجيب محفوظ، ويوسف إدريس، وتوفيق الحكيم، صلاح عبد الصبور، وأحمد حجازي، وأمل دنقل، وكتب العديد من قصائده المهمة. انتقل إلى بيروت في عام ١٩٧٣، وبقي فيها حتى العام ١٩٨٢، وكانت من المحطات المفصلية في حياة درويش الشخصية والإبداعية، ثم غادرها إلى دمشق عن طريق مدينة طرابلس اللبنانية إثر مجزرة مخيم صبرا وشاتيلا بحق اللاجئين الفلسطينيين، حيث كانت حياته في خطر، وظل دائم الحنين إلى بيروت «لبيروت في قلبي مكانة خاصة جداً». ومن دمشق التحق درويش برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مدينة تونس.

لم تطل إقامة درويش في تونس، حيث غادر إلى باريس، وهناك تمت ولادته الشعرية الحقيقية، كما ذكر، وكانت إحدى قصائده المترجمة للفرنسية تحمل عنوان «في الشام»، وقد قال فيها ما ردده الكثيرون بعد رحيلهم عن دمشق:

لا فرق بين نهارها والليل
إلاّ بعض أشغال الحمام. هناك أرض
الحلْم عاليةٌ، ولكنّ السماء تسير عاريةً
وتسكُنُ بين أهل الشام ..

بدأ درويش في فرنسا بإصدار مجلة الكرمل، قبل أن يختار العودة إلى العاصمة الأردنية عمان نهاية العام ١٩٩٥ «لأنها المدينة الأقرب إلى فلسطين»، ثم عاد إلى وطنه حيث عاش في مدينة رام الله إثر توقيع اتفاق اوسلو بين السلطة الفلسطينية، و(اسرائيل) التي سمحت بزيارة أمه في مدينة حيفا.

توفي محمود درويش في الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت ٩ أغسطس ٢٠٠٨ بعد إجراء عملية القلب المفتوح في المركز الطبي في هيوستن، التي دخل بعدها في غيبوبة أدت إلى وفاته. وروي جثمانه الثرى في ١٣ أغسطس في مدينة رام الله حيث خصصت له هناك قطعة أرض في قصر رام الله الثقافي. ترك محمود درويش إرثا شعريا لا يُضاهى، حيث أتعب من جاء ومن سيجيئ بعده من شعراء العربية، إذ يُقال أن الثقافة العربية لم تنجب شاعرا يوازيه، أو ينافسه في دفء اللغة وغزارتها، وعمقها، وصدقها، ورمزيتها العالية التي تكاد تصل إلى تخوم الفلسفة.

غادر محمود درويش الدنيا قبل عامين ونصف العام من اشتعال جذوة الربيع العربي، ولكنه اليوم حاضر بقوة في المشهد الثوري العربي، فما تمارسه السُلطات العربية فاق بكثير ما مارسته سلطة الاحتلال في فلسطين من قتل واعتقال وتهجير، وعبّر عنه درويش في نتاجه الإبداعي، فالطغاة والمحتلون سواء، والصهاينة باتوا تلاميذ في مدرسة الاستبداد والطغيان للأنظمة العربية، فـ «يا للمفارقة، وللعار»، فهم «لا يحفظون من الشعر شيئا كي يوقفوا المذبحة».

ميسون شقير

السيد مارك... كل عام وأنت بألف...

فازت الصور التي تقطع شرايين الروح بمجرد مشاهدتها، والتي تجعل أي عين تمر بها تدخل بحالة من الوجع العميق المرعب القاتل، خمسون ألف صورة لأحد عشر ألف شاب سوري جربوا الموت ألف مرة قبل أن يأخذهم ملاك الموت الرحيم من بين أيدي وحوش المخابرات السورية، بجائزة حقوق الإنسان التي منحتها مدينة نورنبرغ الألمانية لعام ٢٠١٧. إذ منحت الجائزة لقيصر السوري. وقيصر هو أحد رجال المخابرات السورية الذي كان مكلفا بتصوير الشهداء تحت التعذيب، والذي انشق عن النظام وتعرض لكثير من المخاطر كي يوصل هذه الحقائق للعالم، ولعل هذه الجائزة هي القليل القليل من الإنصاف بعد كل هذا الخذلان.

لكن ما لم تعرفه كاميرة قيصر وبرغم هذه الجائزة الهامة، أن هذا العالم الذي يتبجح بهذه الحضارة وهذا التقدم في عالم التصوير الفوتوغرافي والسينمائي وتصوير الفيديو، هو عالم أعمى بالمطلق، أعمى بألوان عيون مختلفة.

ولعل أكثر ما يوجع أن السيد مارك كان قد ذكر منذ فترة كل مستخدمي الفيس بوك بموعد يوم التصوير العالمي، وكان يجب على السوريين أن يذكروك يا أيها السيد مارك بأنهم بعد خمس سنوات من موتهم الكامل والمتواصل، موتهم الذي صار مادة جذابة للصورة ولشهوة انتشارها، ومع كل احترامهم لك، يلعنون يوم التصوير العالمي هذا.

لقد قدم السوريون لك أيها السيد مارك صورا هائلة تجعلك تقيم أياماً عالمية لكل أشكال الموت موزعة على طول أيام السنة، لقد قدموا لك صورا لأحد عشر ألف معتقل مدني ماتوا تحت التعذيب ولم تطلب لهم يوماً عالمياً، لقد قدموا لك صورا لحلب، لأقدم مدن الأرض وهي تباد بالكامل، ولم تحظ منك يوماً عالمياً، وقدموا لك صورا لآلاف الأطفال الغرقى في البحر ولم توثق يوماً عالمياً لملح دموعهم، فكيف وبكل برود تذكرهم بيومك هذا ولا تخجل.

صورة عمران الحلبي الخارج من تحت ركام بيته والغبار يغطي ملامحه والذعر يغطي قلبه وعينيه غطت معظم صفحاتك ونشرت دمها وصمتها على اليوم العالمي للتصوير كما ننشر غسيلا كي يجف.

يا سيد مارك هل تعلم قبل أن تذكرهم بأن شبابهم يعيشون في شريطة سوداء معلقة على زاوية صورة لم تعد قادرة على أن تسند قلب هذه الأم التي تحتضنها كل ليلة في حضنها وتشهق، صورة يقف الأب العجوز أمامها طويلا وينكسر؟

وهل تعلم بأنهم باتوا يعيشون فقط على الصور التي تحتفل أنت بعيدها؟ وأن قلوبهم تتناثر كشظايا الزجاج حين يرون صور أبنائهم الميتين تحت التعذيب؟ هل تعلم أنهم باتوا يلعنون الساعة التي اخترعت فيه الصورة، نعم لو لم يكن هناك يوم عالمي للتصوير ربما كان موتهم المعلن هذا أسهل.

يا سيد مارك بين غيلان النائم على الموج وعمران النائم على الركام ملايين الصور التي لم يذكرها أحد، بينهم صورة لامرأة سقط ابنها منها في البحر، امرأة هربت به من موت الطائرات وهي حتى اللحظة لا تقبل أبدا أنه رحل، هي لم تزل تتطرق الأبواب وتسأل الجميع عنه وتصفه لهم بكل التفاصيل التي يجب أن تقولها لك كي تكتمل الصورة يا مارك:

«طفل ذو شعر كستناني وعينين خضراوين، عمره يزيد على السنتين، على خده شامة بنية كبيرة، كان يلبس بنطالاً أزرقاً وكنزة صفراء، وحذاء رياضياً جديداً، يده اليمنى سليمة وكاملة، وهو دائما يلوح بها، يده اليسرى كانت مقطوعة بسبب الشظية التي تناثرت من ذاك الصاروخ».

هل أعجبتك الصورة يا سيد مارك؟ صورة الأم التي أصبحت كالشبح وبلا ملامح، أعتقد سيكون مناسبا جدا أن تجعلها في اليوم العالمي للتصوير تطرق كل صفحات الفيس بوك في العالم وتسأل عن طفلها أو على الأقل عما بقي من يده المقطوعة وتحملها وتحمل فيها صور أحد عشر ألف شاب مدني ماتوا تحت التعذيب وتقول لك بصوتها الهادئ:

بمناسبة يوم التصوير العالمي كل عام وأنت بألف.....

اخترنا لك

بدر شاكر السياب
أنشودة المطر

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحَرْ،
أو شُرفتان راح ينأى عنهما القمر.
عيناك حين تبسمان تورق الكرومْ
وترقص الأضواء... كالأقمار في نهَرْ
يرجّه المجذاف وهْناً ساعة السَّحَر
كأنما تنبض في غوريهما، النّجومْ...
وتغرقان في ضبابٍ من أسىً شفيفْ
كالبحر سرَّح اليدين فوقه المساء،
دفء الشتاء فيه وارتعاشة الخريف،
والموت، والميلاد، والظلام، والضياء؛
فتستفيق ملء روحي، رعشة البكاء
ونشوةٌ وحشيَّةٌ تعانق السماء
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر!
كأن أقواس السحاب تشرب الغيومْ
وقطرةً فقطرةً تذوب في المطر...
وكركر الأطفالُ في عرانش الكروم،
ودغدغت صمت العصافير على الشجر
أنشودةُ المطر...
مطر...

مطر...
مطر...
تثاءب المساء، والغيومُ ما تزالْ
تسحُّ ما تسحّ من دموعها الثقالْ.
كأنَّ طفلاً بات يهذي قبل أن ينام:
بأنَّ أمّه – التي أفاق منذ عامْ
فلم يجدها، ثمَّ حين لجّ في السؤال
قالوا له: "بعد غدٍ تعودْ".
لا بدَّ أن تعودْ
وإنْ تهامس الرفاق أنهَّا هناكْ
في جانب التلّ تنام نومة اللّحودْ
تسفّ من ترابها وتشرب المطر؛
كأن صياداً حزيناً يجمع الشِّباك
ويلعن المياه والقَدَر
وينثر الغناء حيث يأفل القمرْ.
مطر..
مطر..
أتعلمين أيَّ حُزْنٍ يبعث المطر؟
وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر؟

وكيف يشعر الوحيد فيه بالضَياع؟
بلا انتهاء – كالدَّم المراق، كالجياع،
كالحبّ، كالأطفال، كالموتى – هو
المطر!
ومقلتاك بي تطيفان مع المطر
وعبر أمواج الخليج تمسح البروقْ
سواحلَ العراق بالنجوم والمحار،
كأنها تهمّ بالشروق
فيسحب الليل عليها من دمٍ دثارْ.
أصيح بالخليج: " يا خليجُ
يا واهب اللؤلؤ، والمحار، والرّدى! "
فيرجعُ الصّدى
كأنّه النشيجُ:
" يا خليج
يا واهب المحار والردى"
أكاد أسمع العراق يذْخرُ الرعودْ
ويخزن البروق في السّهول والجبالْ،
حتى إذا ما فضَّ عنها ختمها الرّجالْ
لم تترك الرياح من ثمودْ
في الوادِ من أثرْ.
أكاد أسمع النخيل يشربُ المطر
وأسمع القرى تنئّ، والمهاجرين
يصارعون بالمجاذيف وبالقلوع،
عواصف الخليج، والرعود، منشدين:
" مطر...
مطر...
مطر...
وفي العراق جوعْ
وينثر الغلالَ فيه موسم الحصادْ
لتشبع الغربان والجراد
وتطحن الشّوان والحجر
رحىً تدور في الحقول... حولها بشرْ
مطر...
مطر...
مطر...
وكم ذرفنا ليلة الرحيل، من دموعْ
ثم اعتللنا – خوف أن نلامَ – بالمطر...
مطر...
مطر...
ومنذ أنْ كنَّا صغاراً، كانت السماء
تغيمُ في الشتاء
ويهطل المطر،

وكلّ عام – حين يعشب الثرى – نجوعْ
ما مرَّ عامٌ والعراق ليس فيه جوعْ.
مطر...
مطر...
مطر...
في كل قطرة من المطر
حمراءُ أو صفراء من أجنَّة الزَّهَرْ.
وكلّ دمعةٍ من الجياع والعراة
وكلّ قطرة تراق من دم العبيدْ
فهي ابتسامٌ في انتظار مبسم جديد
أو حُلمةٌ تورَّدتْ على فم الوليدْ
في عالم الغد الفتيّ، واهب الحياة!
مطر...
مطر...
مطر...
سيُعشبُ العراق بالمطر... "
أصيح بالخليج: « يا خليج..
يا واهب اللؤلؤ، والمحار، والردى! "
فيرجع الصدى
كأنَّه النشيج:
" يا خليج
يا واهب المحار والردى. "
وينثر الخليج من هِباته الكثارْ،
على الرمال: رغوه الأُجاجَ، والمحار
وما تبقّى من عظام بائسٍ غريق
من المهاجرين ظلّ يشرب الردى
من لجَّة الخليج والقرار،
وفي العراق ألف أفعى تشرب الرَّحيقْ
من زهرة يربُّها الفرات بالنَّدى.
وأسمع الصدى
يرنّ في الخليج
" مطر..
مطر..
مطر..
في كلّ قطرة من المطرْ
حمراء أو صفراء من أجنَّةِ الزَّهَرْ.
وكلّ دمعة من الجياع والعراة
وكلّ قطرةٍ تراق من دم العبيدْ
فهي ابتسامٌ في انتظار مبسمٍ جديد
أو حُلمةٌ تورَّدت على فم الوليدْ
في عالم الغد الفتيّ، واهب الحياة. "
ويهطل المطرْ..

إصدارات ثورية

حرق البلد

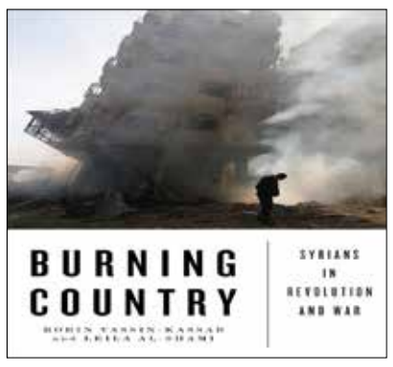

صدر عن مركز دراسات الشرق الأوسط، كتاب للكاتب والمؤلف «روبين ياسين قصاب» والناشطة «ليلى الشامي»، وقد حمل الكتاب عنوان «حرق البلد.. عن السوريين في الثورة والحرب».

جاء الكتاب في ٢٨٩ صفحة، تضمنت عشر محاور أساسية يستعرض المؤلفان من خلالها الواقع السوري والثورة السورية ومآلاتها والتحولات التي طرأت عليها، في ربط تاريخي للأسباب التي أدت إلى نشوئها، والظروف التي تعرضت لها سواء الداخلية والخارجية.

وفي عرض لسيرة الثورة السورية، وكيف كان السوريون ينتظرون دورهم بعد انطلاق الثورات في عدة دول من العالم العربي، إلى أن جاءت تظاهرة الحريقة التي أطلقت الشرارة الأولى، وحررتهم من الخوف، حيث بدأ الشباب بالخروج في المظاهرات متجاوزين في المرحلة الأولى كل الانقسامات والتصنيفات الطائفية والإثنية والعرقية.

يحاول المؤلفان استعراض الظروف التاريخية التي أدت إلى وصول النظام إلى السلطة، والذي عمل على استثمار الطائفية ومراكمة الخوف لعقود خلت، في إطار سياسات مدروسة، والتي كانت من أهم دوافع خروج الناس في الثورة التي انتهج وريثه سياسة القمع المفرط في مواجهتها وتكريس البعد الطائفي للثورة منذ بداياتها الأولى. فاستعان بحلفائه الإيرانيين والميليشيات المذهبية، كما سهل تشكيل الجماعات الإسلامية المتطرفة لتحويل الثورة عن مسارها الحقيقي، وسط تركيز النظام في عسكرة الثورة، إلى تحويلها لتطرف يقاتل باسم الثورة، بعد إضعاف وتهميش الجيش الحر، ليتحول المقاتلون إلى ضحايا الصراعات الإقليمية والدولية وأسرى لمنابع التمويل. كل ذلك عبر برواغاندا إعلامية استطاع تحويلها إلى واقع، بعد ترك السوريين وحدهم فريسة للقتل والحرق والتهجير، في ظل صمت عالمي مخز.

كتاب جدير بالقراءة يقدم الحدث السوري بتفاصيله عبر شرح موسع ودقيق للأحداث والظروف الحاضرة والماضية التي مرت، ما يجعله مرجعا مهما.

بالسوري الفصيح

منيحة شغلة مذيع الأخبار بالتلفزيون السوري، لأنو أي واحد فيه يشتغلها يعني مو ضروري يكون عندو حضور ونطق سليم وما بعرف شو كمان، لأ أبداً مو مهم، بس المهم يكون شبيح، كل المذيعين والمذيعات شبيحة، بتحسهن وإنت عم تشوفهن إنهن لابس بوط عسكري عنجد، بيطلع ع الشاشة لحتى يقولوا الأخبار، بتطلع معهن تشبيح، وشوي تاني رح يقولوا للجمهور افهمتوا ولا حيوانات، وإلا ما فهمتوا؟ عندكن مثلاً في مذيع ما إلو شبيه بكل قنوات الكرة الأرضية اسمو جعفر أحمد، هالبني آدم فوق ما إنو طبل، كمان ما حدا عاجبو، بيحكي مع ضيوفو بالاستديو كأنهن بيشتغلوا عند اللي خلفوه، يعني محملهن منية إنو عم يتواضع ويحكي معهن. يعني كنا أيام زمان نضحك على علاء الدين الأيوبي تبع ندمان يا سيدي، طلع الأيوبي يا محلاه قدام جعفر أفندي، لأنو هادا التاني، بيفكر بينو وبين نفسو إنو عم يعطي لضيوفو قيمة لأنهن قاعدين عم يحكوا معو، وهو البطل اللي شارك مع القوات المسلحة بالصفوف الأمامية للمعارك، واعتقل الناس وحطهن بالسيارات، متل ما بيعملوا الشبيحة، وبيجوز والله أعلم إنو عندو شي رتبة بالمخابرات، على اعتبار عيلتو كلها مخابرات، وضباط. يعني يا بني آدم إذا كتير بتحب تشتغل بالمخابرات ليش ما رحت لهونيك ورحمت الناس من شوفة خلقتك العكرة عند الصبح والمسا، كان هلأ صرت شهيد وأخدوا أهلك شي معزاية... هلأ هالحكي مو بس عن جعفر بطيخ منشان ما حدا يفكر إنو مستقصدو للزلمة، يعني عندكن مثلاً وحدة اسمها كنانة حويجة، أكيد كلكن بتعرفوها لأنها ما شاء الله ما بتتكنس عن الشاشة، يعني بشرفكن هالمخلوقة شو دخلها بالتلفزيون، لك هي حرام تتفرج ع التلفزيون مو تطلع عليه، وعدوا على أصابعكن، هناء الصالح، نزار الفرا، كندة علوش، كلهن قشة لفة كان لازم يروحوا ع المخابرات لأنهن هونيك زابطين أكتر، وكانوا تركوا هالتلفزيون لحدا غيرهن، العما، والله صرت خاف الولاد يشوفوهن بالغلط، بتعرفوا شو، عم فكر إنو لازم يحطوا ع الشاشة +١٨ لما بيطلعوا هيك شكيلات... ورصاص.

من هنا وهناك

الصحفي المرتزق والقائد الغبي

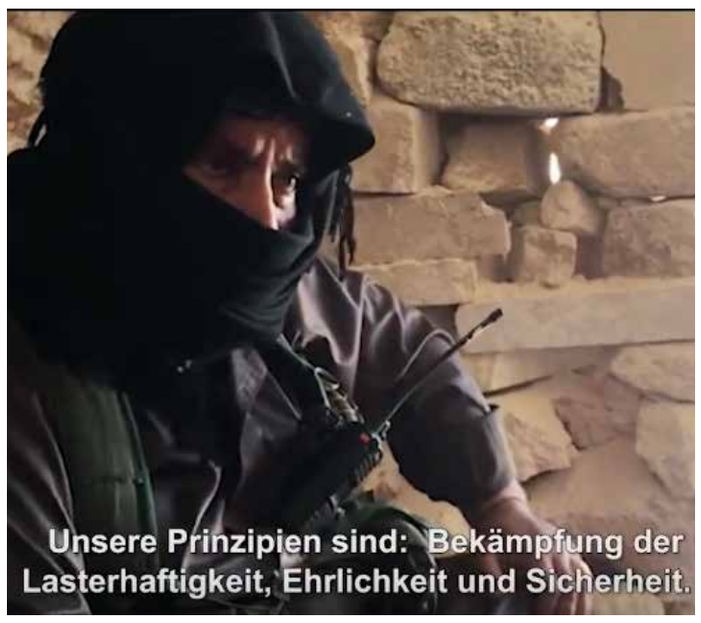

أجرى الصحفي الألماني "يورجن تودينهوفر" لقاء قال إنه مع أحد قادة جبهة النصرة في سوريا، وقد تناقلت اللقاء العديد من القنوات العالمية واعتبرته "وثيقة" ودليلاً إضافياً على كون الجبهة تشكيلاً إرهابياً. وقد تحدث القائد المزعوم باستفاضة عن كل شيء، فذكر المبالغ التي تلقتها "جبهته" مقابل قيامها بتحرير بعض المناطق، من دول عربية بعينها، مثل السعودية والكويت، وقدم كشف حساب للصحفي الألماني "المحنك" الذي استطاع أن يجرجر قائد جبهة النصرة ليعترف بوجود علاقة بين جبهته وإسرائيل وجميع أجهزة المخابرات العالمية. وكان اللقاء من بدايته وحتى نهايته، يحيلنا إلى "الاعترافات" التي كان ولا زال يبثها إعلام النظام، فيخرج المعترف ليذكر كل شيء، ويبدي ندمه. وقد خصصت قناة أورينت الجزء الأول من برنامج هنا سوريا لمناقشة هذا اللقاء الكوميدي مع كل من الصحفي أحمد كامل والباحث حسن أبو هنية المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، وقد أيد الضيفان الفكرة التي ترسخت في أذهان جميع من شاهد ذلك اللقاء بأنه عبارة عن لقاء مفبرك ولا علاقة له بالواقع على الإطلاق... لكن المستغرب أن الضيفين لم يشيرا إلى الطريقة التي كان يتحدث بها "القائد الخلبي" الذي اعتبرته قناة أورينت من خلال تقرير عرضته، مساعداً في قوات النظام، فهو يتحدث بلهجة عامية، ولم يذكر ولو مرة واحدة استعانتهم بالله الذي يثقون بقدرته على نصرهم، وهو اعترف بوجود علاقة مع ضباط إسرائيليين، وهذا ما لا يجرؤ أي فصيل إسلامي مهما كان شأنه، إعلانه، حتى وإن كان حقيقياً... وبهذا ينضم الصحفي الألماني يورجن تودينهوفر إلى قائمة الصحفيين المرتزقة، علماً بأن الكثير من علامات الاستفهام حامت حوله حين تمكن من الدخول إلى معاقل تنظيم داعش... وهو بلقائه هذا يؤكد الحقيقة الدامغة أن تنظيم داعش ليس سوى أداة بيد أجهزة مخابرات دولية ومن بينها مخابرات نظام دمشق الذي يتعامل معه تودينهوفر بكل تأكيد...

مجنون يحكي... خطوة إلى الأمام

بعد أن كان برنامج "مجنون يحكي" الذي يقوم بإنتاجه مجموعة من الشباب السوريين تأليفاً وإخراجاً وتمثيلاً، برنامجاً صغيراً محصوراً ضمن إطار استديو، مكوناً في العادة من ثلاث شخصيات تتناقش حول قضية ما، فتظهر التناقضات التي يمر بها أبناء المجتمع السوري سواء في الداخل أم في بلدان اللجوء، وقد حقق البرنامج خلال سنتين تقريباً من عمله بتلك الطريقة متابعة، وحقق حضوراً ضمن خارطة الإعلام البديل، يتحول البرنامج في سنته الثالثة إلى ما يشبه العمل الدرامي المؤلف من حلقات صغيرة منفصلة وغير متصلة ببعضها البعض، وهو يقدم مادة تشبه إلى حد ما، ما تم تقديمه في سلسلة بقعة ضوء، ولا يخرج عن هذا الإطار في طريقة معالجته، وإن كان يتجاوز الخطوط الرقابية ولا يعبأ بها على الإطلاق، فهو قادر على توجيه النقد الحاد، والاتهامات دون محاباة لنظام أو لمعارضة، ويسلط الضوء على مجموعة من القضايا والتناقضات الحساسة نوعاً ما، والتي نشهدها في كل يوم من حياتنا. وقد انضم الفنان المسرحي همام حوت كضيف شرف على البرنامج في إحدى الحلقات التي تتحدث عن زوجة تحاول إقناع زوجها ببيع سيارته من أجل تأمين مصاريف هروب ابنه من سوريا قبل أن يقع بين يدي النظام فيؤخذ إلى الجيش أو يموت أثناء القصف، لكن الرجل يرفض بسبب انشغاله بعلاقة مع زوجة أحد الضباط، وهو ينشغل عن أسرته بالتواصل معها من خلال الهاتف في معظم الأحيان كما نرى في الحلقة... إلى أن تلعب الزوجة ملعوباً تتمكن من خلاله من الحصول على المبلغ المطلوب لسفر ابنها، وتحوي الحلقة تفاصيل طريفة... سواء من حيث النص أو من حيث أداء الممثلين... وهي تجربة مميزة ومبشرة وتستحق المشاهدة...

اخرج منها يا عرعور

يواصل عدنان العرعور عبر قناته التي يمتلكها، ومن خلال البرنامج الذي يقدمه ولده، العبث بمسار الثورة السورية، التي لم يوفر جهداً للإساءة إليها من خلال طائفيته وتحريضه على العنف. ويطرح نفسه من خلال إطلالته على قناة شدا الحرية، منظراً ثورياً من الطراز الأول، فهو يرسم مسارات ويقدم خططاً، على الرغم من الأدلة الكثيرة التي أثبتت أن تدخل العرعور سواء بشكل مباشر أم غير مباشر قد أحدث شرخاً في صفوف العديد من الفصائل، إلا أن الرجل لم يقتنع بعد أن الثورة تجاوزته كما تجاوزت سواه، وأن لا مكان له لا في صفوفها فقط، بل وحتى في ذاكرتها... فاخرج منها يا عرعور

- استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوّع ... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

- «قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوّعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل ... معنا ...صباحكن أحلا وقهوتكن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجّار وآدم بابليس. إخراج: سومر باكير

- برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالاضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستميعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

ألوان
راديو fm

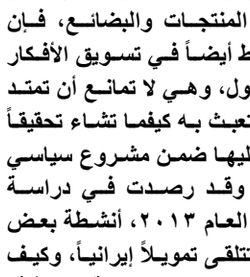

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

اغتيال العقل
(2/2)

لا يقتصر إلغاء العقل واغتياله على تلك المتوالية التي لا تنقطع من المعلومات التي يكون نصفها تقريباً خاطئاً أو غير دقيق، لكن أيضاً من خلال تغيير المفاهيم حول مختلف القضايا، الحساسة منها والعرضية. فتلعب الدعاية المتواصلة والإعلان المدفوع دوراً في توجيه الناس باتجاهات لم يختاروها، ولم يفكروا أصلاً بالتوجه إليها. تنشط في ذلك الشركات الكبرى لتحقيق أكبر عدد من المستهلكين، الذين يتحولون بدورهم إلى سلعة يمكن أن تشتريهم شركة من شركة، وهذا يحدث في عمليات كثيرة نقف شهوداً عليها دون أن نمتلك القدرة على التدخل. وفيما يدور صراع عنيف بين الشركات في بعض الأحيان على استقطاب سوق معين، والاستحواذ على «عقول» مواطنيه، نجد المستهلكين يتحركون بلا إرادة إلى تلك الجهة، ثم لا يلبثون أن يتم تسييرهم مرة أخرى إلى جهة مختلفة. وإن كانت شركات الإعلان تنشط في تسويق المنتجات والبضائع، فإن وسائل إعلامية تنشط أيضاً في تسويق الأفكار والسيطرة على العقول، وهي لا تمانع أن تمتد أيديها إلى الماضي لتعبث به كيفما تشاء تحقيقاً لغاياتها التي تعمل عليها ضمن مشروع سياسي واقتصادي متكامل. وقد رصدت في دراسة أعددتها ونشرت في العام ٢٠١٣، أنشطة بعض قنوات الأطفال التي تتلقى تمويلاً إيرانياً، وكيف أنها تعمل على تغيير حوادث تاريخية معروفة، بل وصولاً إلى العبث في بعض الأحاديث أو اجتزاء آيات قرآنية لتحقيق غايات، بدأت تظهر لاحقاً على أرض الواقع في الأقطار التي استطاعت إيران أن تصل إليها، دون أي تدخل حقيقي وملموس من المؤسسات المسؤولة عن مراقبة هذه التجاوزات، فليس أسهل من إخضاع الأطفال لعملية غسيل المخ، واغتيال عقولهم مبكراً ليتحولوا لاحقاً إلى أشخاص مأسورين لا قدرة لهم على التفكير السليم. وإذا كنا في مجتمعاتنا بدأنا نلمس خللاً في البنية، ونحاول تلافيه من خلال تدخل علاجي قد يضطرنا في بعض الأحيان إلى «إلغاء» التعامل مع وسائل الاتصالات، أو التلفزيون، فإن هذا بطبيعة الحال لن يمثل حلاً، لأن المنع سوف يؤدي إلى نتائج لا تقل خطورتها عما ستصل إليه الأمور في حال عدم فرض ذلك المنع، فإن الأفضل هو خلق بيئة بديلة لتلك البيئة تكون قادرة على مقاومتها وإفشال ما تعمل عليه، وهذا لا يتحقق من خلال نصائح ومقالات، لكنه يتحقق من خلال جهود مؤسساتية، قائمة على خبرات علمية ومعرفية.

ولأنني لا أريد الابتعاد كثيراً عن مسار الثورة وما تمر به من اغتيالات متلاحقة، فلا بد من التذكير أن كثيراً من الإعلاميين الذين يعملون بصدق وإخلاص في مسار هذه الثورة منذ أيامها الأولى، تورطوا بشكل أو بآخر باستخدام مصطلحات فرضتها عليهم وسائل إعلام خارجية، تريد أن ترى الأمور على عكس حقيقتها، فصرت لا تستبعد أن تقرأ عبارة «الحرب السورية»، بل وقد استخدمت إحدى القنوات التلفزيونية «الثورية» مصطلح «الحرب الأهلية في سوريا»، وهي المتوالية التي اشتغلت مؤسسات كبرى على تحقيقها وترسيخها لدى المتلقين، فإذا كان المواطنون الأوربيون يتعاملون وبكل بساطة مع الحدث السوري برمته على أنه «حرب في سوريا» فهذا ناتج بطبيعة الحال عن المصطلح الذي يتم تمريره عبر وسائل إعلامهم، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر المقالات التي تكثر من استخدام هذا المصطلح. فالحرب فيها طرفان، طرف النظام وطرف أعداء النظام، هكذا يتحدث مواطنون غربيون، يعتبرون أن أعداء النظام هم تنظيم داعش، ولذلك فإن لديهم نظرة سلبية للحدث، ولا يمانعون من تصديق رواية النظام بأكملها عن العصابات الإرهابية، خاصة وأن خطاب الثورة، وللأسف، لم يرتق ليشكل وسيلة ضغط قادرة على التأثير.

الأمر نفسه ينطبق وإن بدرجة أقل، على تعميم استخدام مصطلح «قوات المعارضة المسلحة»، والذي يسقط الثورة كلياً من حساباته، ويحول الأمر برمته إلى نظام ومعارضة مسلحة، وهو مصطلح تستخدمه بكثرة القنوات العربية، ومن بينها قناة الجزيرة، فهي قلما ذكرت جمهورها الواسع بالثورة السورية أو بكتائب الثوار، كما كانت تفعل في الحالة الليبية مثلاً. مع أن الجزيرة وهي لا تفتقر بطبيعة الحال إلى المهنية والدراية، تستطيع التفريق جيداً بين كتائب الثوار وبين فصائل المعارضة، لأن مفهوم الثورة مختلف كلياً عن مفهوم المعارضة، بل هو لا يشبهه على الإطلاق. وإذا كان لزاماً استخدام مصطلح «قوات المعارضة المسلحة» فلماذا لا يتم عطف كتائب الثوار عليه؟

بطبيعة الحال فإننا لن نطالب المؤسسات التابعة للائتلاف بالعمل على هذه المواضيع مجتمعة، لأن أحد رؤساء الائتلاف السابقين استخدم في لقاء تلفزيوني مع قناة الميادين الإيرانية مصطلح «الأزمة في سوريا»، فهو يتحدث بلسان معارضة لا بلسان ثورة...

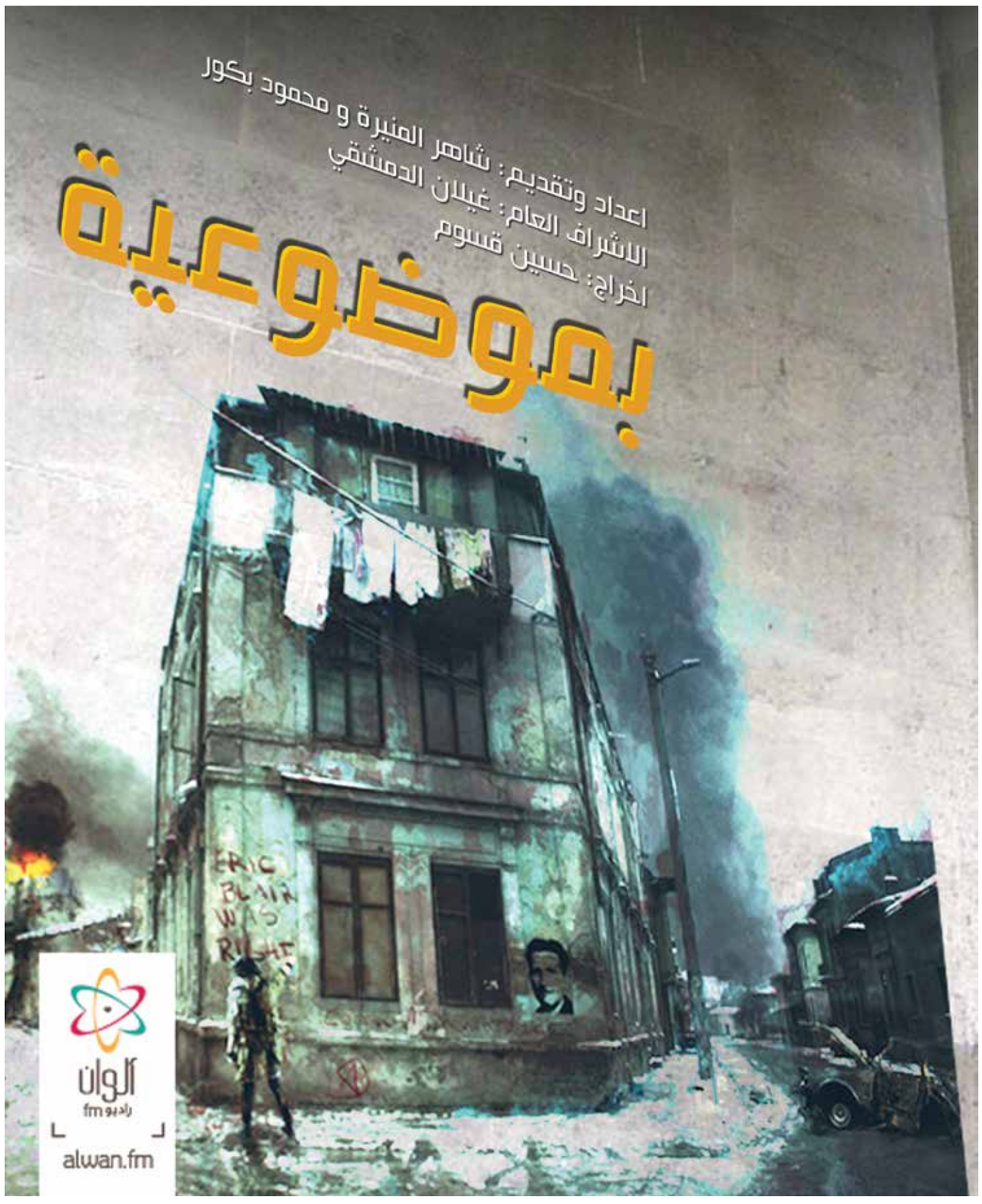

صدى افتراضي

Majed Kayali

يا وحدنا يا حلب..
كانت هذه صيحة عرفات إبان حصار بيروت (١٩٨٢)، ثم حصاره في رام الله (٢٠٠٢) لكنها اليوم صيحة أطفال ونساء وشعب سوريا..سيما في الزبداني واليرموك والمعضمية وقدسيا والهامة وحلب..يا ضياع الضمير وضياع الحسّ الأخلاقي..من المحيط إلى الخليج.

Muhydin Lazikani

لا تنقصنا الادلة على اللؤم والتواطؤ لكن تهديد واشنطن لموسكو بأنها ستسمح للدول الداعمة للمعارضة السورية بأن تسلحها بصواريخ مضادة للطائرات إذا لم تتوقف عن قصف حلب , اعتراف صريح ومباشر بانها كانت تقف كل هذه المدة وراء منع التسليح النوعي عن الجيش الحر والاعتراف سيد الادلة في علم الجنايات.

Salwa Zakzak

راكب بالتكسي وعم يشكي للشوفير عن مرض زوجته وعن غربة ولادو... اتصلوا فيه من المشفى مشان يجيب دم لزوجته..كمل فيه الشوفير عبنك الدم تبرعلو من دماتو..وصلو عالمشفى وقلو هي رقمي واعتبرني واحد من ولادك. حدث ويحدث وسيحدث...نحنا هدول الناس وهدول ولادنا.

Assem Al Bacha

وبعد الهامة وقدسيا .. الدور على دمّر ؟
ويتحدّثون عن الصهاينة !

مصطفى حديد

مظاهرات السودانيين نصرة لحلب .
دلالة على أن شعب السودان أكثر الشعوب العربية حفاظاً على أخلاقه الكريمه وإنسانيته .

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من أشهر سلاطين المماليك

ها هنا أنا حيث أرى كل ما هو يخصني، نعم كله الماضي والحاضر والمستقبل الذي لطالما رسمت منذ أن كنت صغيراً أتجول في الأزقة أنظر لأسفل كي لا يرى أحد البريق الذي يصدر من عيناي.

الحل السابق:

أبو الطيب المتنبي

ر	ص	غ	ي	ر	ا	ي	ص	د	ر	ا	ا
س	ا	ل	ا	ز	ق	ة	م	ن	ع	ت	ل
م	ه	س	ه	ن	ا	ا	ر	ى	ي	ج	م
ت	ا	ا	ن	ا	ي	ن	ع	م	ن	و	ا
و	ف	ل	ا	ك	ل	م	ن	ذ	ا	ل	ض
ا	ا	ف	ح	م	ا	ه	و	ل	ي	د	ي
ل	م	س	ي	ا	ن	ا	ح	د	ي	ك	ا
ح	ل	ا	ث	ي	ك	ن	ت	ن	ر	ل	ل
ا	ا	ل	ا	ل	ب	ر	ي	ق	ى	ه	ذ
ض	ط	ا	ن	ظ	ر	ق	ك	ي	ل	ا	ي
ر	ل	ط	ل	ب	ق	ت	س	م	ل	ا	و
ي	خ	ص	ن	ي	ز	ف	ي	ا	ل	ذ	ي

الكلمات المتقاطعة

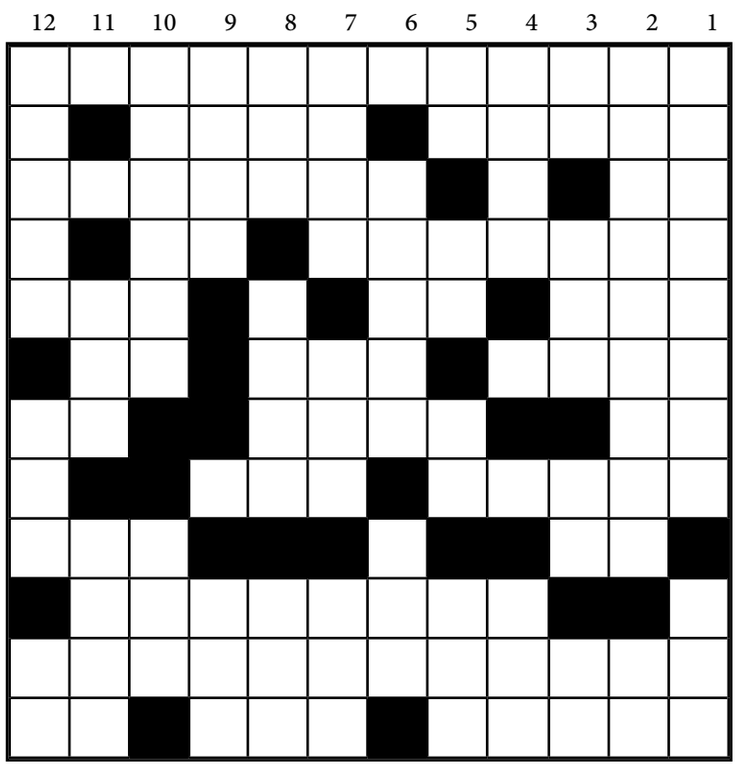

أفقي:

1. شاعر لبناني من شعراء المهجر
2. دكان ـ أهالي
3. جنون ـ ممثلة سورية
4. مدينة في ريف دمشق ـ عبر (معكوسة)
5. شارب ـ حرف مشبه بالفعل (معكوسة) ـ يلين
6. مرض مميت سريع الانتشار ـ ذعر ـ حرف ناصب
7. متشابهان ـ انعكس (معكوسة) ـ شقيق
8. يقبل ـ شعوذة
9. تنشق ـ دقق
10. مطربة و مغنية سورية
11. ممثلة سورية
12. تميز و تفوق ـ لجم ـ حزم

عمودي:

1. أمير الشعراء ـ شاق
2. ممثل سوري كوميدي ـ تقوى
3. حرف ناصب ـ رعى ـ والدة ـ للنداء
4. يشعل ـ قانون
5. قادم ـ واحدة لقياس الأوزان ـ خفق القلب ـ طرية
6. من وسائل المواصلات ـ دمر
7. ضحكة خفيفة ـ فرح ـ ربح (معكوسة)
8. مغارة ـ عواء ـ من أنواع الغناء
9. مخادع ـ شديد السؤال و الطلب
10. حالة الاضطراب في العلوم الاجتماعية ـ عون
11. أصغى ـ صراخ (معكوسة)
12. يتحمس ـ انتهى ـ قرع (معكوسة)

الحل السابق

أفقي

1. سليمان العيسى
2. جامع ـ ولد ـ دعم
3. نمر ـ جالوت ـ دم
4. بديل (معكوسة)
5. ميراث ـ عناد (معكوسة)
6. ليس ـ بل ـ أولج
7. ساتر ـ زال ـ كار
8. عمود ـ غل ـ مربع
9. ورى ـ تبجل ـ أرد
10. ترياق (معكوسة)
11. يدمره ـ قل ـ من
12. استطاعة (معكوسة) ـ يعلل

عمودي

1. سجن ـ السعودية
2. لامع ـ يأمر ـ دع
3. يمر ـ مستوى ـ ما
4. مع ـ هي ـ رد ـ قرط
5. رب ـ تاهت
6. نوال الزغبي
7. الليث ـ الجر
8. لدود ـ ال ـ قتل (معكوسة)
9. تبدو ـ لي
10. يد ـ الكرار
11. سعدون جابر ـ مل
12. أمم ـ رعد ـ لن (معكوسة)

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	4	6	7		2			1
9		1						4
8	7	5	9					
		3	4	2				5
2				9				6
7				1	6	3		
					9	6	4	2
1						5		8
4			5		3	1	9	

الحل السابق

8	4	7	3	1	9	5	2	6
5	2	9	7	4	6	8	3	1
1	6	3	8	2	5	9	7	4
3	5	2	9	7	1	6	4	8
7	1	4	6	5	8	2	9	3
9	8	6	4	3	2	1	5	7
2	7	5	1	8	4	3	6	9
6	3	8	2	9	7	4	1	5
4	9	1	5	6	3	7	8	2

توتنهام يضع حداً لانطلاقة السيتي القوية مع غواردیولا... والبايرن ينحني أمام إصرار كولن

أرقام وإحصائيات من الجولة الثانية لدوري أبطال أوروبا

ساهم توتنهام في تضييق الفجوة التي صنعها المتصدر مانشستر سيتي بانتصاراته المتتالية وأذاقه طعم الهزيمة لأول مرة هذا الموسم في المرحلة السابعة من عمر الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي شهد تعثرا جديدا لليونايتد وصحوة مثمرة لتشيلسي بعد تخبط دام لثلاثة أسابيع، فيما فشل برشلونة في استغلال تعثر الريال وسقط مجدداً أمام سيلتافيغو الذي أكد للسنة الثالثة على التوالي تفوقه على البرشا في ملعبه. في إيطاليا، كل الأمور تسير لصالح اليوفي، وروما ينجح في حسم قمة الجولة السابعة من "السيري أ" لصالحه أمام الإنتر الذي خسر للمرة الثانية هذا الأسبوع. وشهدت الجولة السادسة من عمر الدوري الألماني توقف سلسلة الانتصارات التي بدأها البايرن منذ بداية "البوندسليغا"، وذلك بفضل كولن الذي استفاد من حالة عدم التركيز التي يمر فيها الفريق البافاري، في حين تعلق بايرليفركوزن أمام دورتموند حارماً إياه الاقتراب من الصدارة، وما يزال "بالوتيلي" يصنع الفرق في فرنسا واضعاً فريقه نيس في الصدارة.

غيث الأحمد

الدوري الإنجليزي:

تلقى مانشستر سيتي أول هزيمة له هذا الموسم بعد أن سقط في اللقاء الذي جمعه بمضيفه توتنهام بهدفين مقابل لا شيء. وتعد هذه المباراة أيضاً هي الأولى التي يتأخر فيها السيتي بهدف ومن ثم هدفين في "البريميرليغ"، كما أن هذا اللقاء يعد الأول الذي يفشل فيه "السيتزينز" في هز شباك الخصوم، مما يؤكد أن هذه المباراة تعد الأسوأ للمدرب "بيب غواردیولا" الملقب بالفيلسوف، مع السيتي.

بالمقابل، قدم أصحاب الأرض مباراة متكاملة بأتم معنى الكلمة هجوماً ودفاعاً، وكل شيء كان مثالياً في الـ "وايت هارت لاين" سواء على مستوى التحضير التكتيكي والبدني أو حتى على مستوى الأفراد.

وفي مواجهة أخرى، استضاف مانشستر يونايتد على ملعبه وبين جمهوره، ستوك سيتي، باحثاً عن فوز من شأنه أن يصعد به إلى المركز الثالث على لائحة الترتيب. وكان اليونايتد بالفعل في طريقه للسيطرة على هذا المركز عندما تقدم "أنتوني مارسيال" بالنتيجة، لكن خطأً غريباً من الحارس "دافيد دي خيا" منح ستوك سيتي نقطة ثمينة.

السبب الرئيسي في خسارة الشياطين الحمر لنقطتين هو رعونة لاعبيه وتألق بارز لحارس ستوك سيتي "لي غرانت" في التصدي لفرص محققة، إضافة لتسرع وتهور أبناء "جوزيه مورينيو" في إنهاء الهجمة.

من جهته، عاد تشيلسي إلى مساره الصحيح في الدوري الإنجليزي الممتاز، بفوزه الثمين على هال سيتي بهدفين دون رد، ولم يجد مدرب تشيلسي "أنطونيو كونتي" حلاً لمشاكله الدفاعية التي ظهرت في المباريات الأخيرة سوى بالاعتماد على ٣ لاعبين في الخلف في الرسم التكتيكي ٣/٤/٣، لأول مرة مع تشيلسي هذا الموسم، وهذه هي الطريقة المفضلة للمدرب الإيطالي منذ أن كان مع يوفنتوس وإيطاليا.

كما واصل ليفربول مستواه الثابت وعاد بانتصار عقد من وضعية سوانزي سيتي الذي تلقى خسارته الخامسة حتى الآن. وفي المرحلة خطف أرسنال فوزاً في الثواني الأخيرة من مضيفه بيرنلي بهدف نظيف، في مواجهة متكافئة للغاية ابتسمت في النهاية للفريق العاصمي الذي يعاني من إصابات بارزة، خاصة "أوليفييه جيرو" و"وأرون رامسي".

الدوري الإسباني:

سقط ريال مدريد محلياً للمرة الثالثة على التوالي في فخ التعادل وهذه المرة أمام إيبار بنتيجة ١-١. وعلى ما يبدو أن الفرق لم تعد تهاب النادي الملكي، وإيبار اعتمد على الهجوم منذ الوهلة الأولى وافتتاحه للتسجيل عقد المباراة كثيراً.

الغيابات مؤثرة ولا جدال في ذلك، لكن هناك جزء آخر مرتبط بسوء دراسة "زيدان" للخصم، كما أن العمل على التركيز في إكمال الهجمة أصبح ضرورياً، فهذا الكم الهائل من الفرص الضائعة هو ناقوس خطر بالفعل.

ومن مفاجآت هذه المرحلة سقوط برشلونة أمام سيلتا فيغو بأربعة أهداف لثلاثة. المفاجئ هنا هو ليس خسارة البرشا، فلطالما كان ملعب "البالايدوس" واقفاً في صف فريقه، لكن ما يثير التساؤل هو عدم مقدرة رجال "لويس إنركي" على استغلال عثرات خصمهم الريال التي تكون معدودة خلال مشواره بكافة البطولات وهذا ناقوس خطر ثاني على الفريق الكتلوني تداركه.

وفي أبرز مواجهات الأسبوع السابع من "الليغا"، سقط فالنسيا أمام ضيفه أتلتيكو مدريد بهدفين دون رد، لتتوقف صحوة "الخفافيش" التي دامت لأسبوعين فقط.

الأتلتي كان الطرف الأفضل على مدار الـ٩٠ دقيقة في النواحي الدفاعية والهجومية، فالفريق لم يتعرض مرماه للخطر إلا على فترات متباعدة، وشن هجومه وابل من الهجمات الصعبة على "دييغو ألفيش" الذي أنقذ فالنسيا من هزيمة تاريخية أمام أنصاره بعد تصديه لركلتي جزاء في المباراة.

الدوري الإيطالي:

احكم يوفنتوس قبضته على صدارة "السيري أ" بعد فوزه السهل على مضيفه إمبولي بثلاثة أهداف نظيفة، وسقوط ملاحقه نابولي المفاجئ أمام مضيفه أتلانتا بهدف وحيد. وعلى ما يبدو أن اليوفي بدأ يعرف انسجاماً أكبر بين خطوطه الثلاثة، وهذا ما يفسر النتائج الكبيرة التي حققها في آخر مباراتين له، فقبل ثلاثيته هذه سجل رباعية في دوري الأبطال كانت على حساب دينامو زاغرب الكرواتي. بالمقابل، وحسب تصوري، فإن خسارة نابولي سببه أن الفريق بدأ يرى نفسه أكبر من الفرق المحلية، وخاصة بعد نتائجه اللافتة في "الشامبيونزليغ" التي كان آخرها رباعيته في مرمى بنفيكا. وهذه النقطة يتحمل مسؤوليتها المدرب "ساري" الذي يجب أن يعي تماماً خطورة هذه الحالة إن وجدت بالفعل.

وفي قمة الأسبوع، حقق روما فوزاً صعباً على حساب ضيفه إنتر ميلان بهدفين لهدف لتعود ذئاب العاصمة لدرب الانتصارات عقب الهزيمة المحبطة في الجولة الماضية بـ١-٣ أمام تورينو.

الإنتر وعلى عكس ما قدمه من أداء هجومي أمام يوفنتوس قبل ثلاث جولات سابقة، لم ينجح مهاجموه في تشكيل الخطورة اللازمة على دفاعات روما، وحتى هدف الإنتر الوحيد جاء من المميز في هذا اللقاء "إيفر بانيغا"، ولم يظهر الهداف "ماورو إيكاردي" ولو بلمحة واحدة في المباراة التي انتهت بلا هجمة وحيدة لهداف "السيري أ"، وهو أمر لم يعتد عليه "إيكاردي"، خاصة في آخر موسمين مع الإنتر.

وفي مباراة مجنونة، نجح العملاق الإيطالي ميلان في تحويل تأخره بـ١-٣ إلى فوز دراماتيكي مثير بـ ٤ -٣ على حساب ضيفه ساسولو، ليقترب بشكل كبير من فرق المقدمة.

الدوري الألماني:

حقق فريق كولن إنجازاً كبيراً بفرض التعادل على مضيفه العملاق بايرن ميونيخ على أرض الأخير ووسط جماهيره الغفيرة، فيما فشل حامل اللقب في إطالة سلسلة فوزه المحلي المتوالي للانتصار الـ ٦ بتعرضه للتعادل الأول، علماً بأنه يأتي بعد أيامٍ قليلة من خسارة قاسية أمام أتلتيكو مدريد الإسباني بـ ٠-١ ضمن الجولة الثانية من مجموعات دوري أبطال أوروبا.

في هذه المباراة، البايرن هو من أهدى التعادل لضيفه، فالفريق بدا واضحاً عليه عدم تركيزه في اللقاء وكأن تفكير اللاعبين ما زال مشغولاً بما حصل معهم في مدريد. فعلى سبيل المثال لم نرَ من الهداف البولندي "ليفاندوفيسكي" أي تسديدة بين خشبات مرمى الخصم، إذ أطلق ٥ تسديدات، مرت ٤ منها خارج المرمى، فيما تكفل الدفاع بإبعاد أخرى، وتفرغ للاعتراض على قرارات الحكم في محاولة للحصول على ركلة جزاء.

وفي قمة الجولة، أطاح نادي باير ليفركوزن بضيفه بوروسيا دورتموند بهدفين نظيفين، ليفوت على كتيبة "توخيل" فرصة الاقتراب من البايرن المتصدر.

وحسب ما شاهدته في المباراة فإن كل الفضل لفوز ليفركوزن يعود لصانع ألعابه التركي "كانهانوغلو" الذي كان متميزاً في صناعة الهجمات التي أثمرت عن هدفي اللقاء، وما ذكرته سابقاً عن نابولي ينطبق بشكل كبير على دورتموند.

الدوري الفرنسي:

استعاد نيس الصدارة بفضل الهداف الإيطالي "ماريو بالوتيلي"، الذي سجل في الدقائق الأخيرة الهدف الثاني والحاسم أمام لوريان، بعد أن كانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدف لمثله، لكن المشاكس الأسمر لم يتخلَ عن عادته في إثارة المشاكل إذ تخاصم مع البرتغالي "كافو" لاعب لوريان، ليتلقى بطاقته الصفراء الثانية في الدقيقة الـ ٨٧، وكان قد تحصل على البطاقة الأولى في الدقيقة الـ ٨٦ لنزعه لقميصه احتفالاً بالهدف، وغادر بالبطاقة الحمراء.

وكان موناكو قد تصدر الترتيب لفترة مؤقتة بعدما أمطر شباك متز بسباعية نظيفة، فيما واصل مرسيليا نزيف النقاط بتعادله مع مضيفه أنجيه الوافد الجديد بهدف في كل شبكة.

وبدوره حقق باريس سان جيرمان انتصاراً هاماً على حساب ضيفه بوردو بهدفين دون رد، في المواجهة التي جرت على أرضية ملعب حديقة الأمراء، ليتجاوز هزيمته في الجولة الماضية على يد تولوز بهدفين دون رد.

ويدين سان جيرمان بالفضل في تحقيق الفوز إلى نجمه الأوروغوياني "إدينسون كافاني" الذي سجل هدفي اللقاء رافعاً رصيده إلى ٧ أهداف في ٧ مباريات من "الليغ أ"، ليواصل بالتالي تألقه بعد أن سجل هدفين في شباك لودوجوريتس قبل أيام في دوري أبطال أوروبا.

انتهت مواجهات الجولة الثانية من دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا بنتائج متباينة لم تخلُ من المفاجأة في بعضها، حيث شهد هذا الأسبوع ثلاثة لقاءات بين الأندية الإسبانية ونظيرتها الألمانية كان التفوق فيها لصالح الأولى، إذ قلب برشلونة النتيجة على بوروسيا موشنغبلادباخ بفوزه بهدفين لهدف، وخسر بايرن ميونخ أمام أتلتيكو مدريد في «فيسنتي كالديرون» بهدف نظيف، فيما عاد ريال مدريد بتعادل ثمين من ملعب بروسيا دورتموند بهدفين لمثلهما.

وفي مباراة مثيرة، تعادل مانشستر سيتي مع سيلتك بثلاثة أهداف لمثلها، وحقق مواطنه ليستر سيتي نتيجة طيبة في أول مباراة للبطولة يخوضها على أرضه، عندما تجاوز بورتو البرتغالي بهدف وحيد.

بينما حققت أندية آرسنال وتوتنهام وباريس سان جيرمان ويوفنتوس ونابولي وإشبيلية الانتصارات.

ومع نهاية هذه الجولة إليكم أبرز الأرقام التي سجلت بعدها:

1 - أصبح نادي ليستر سيتي أول نادٍ إنجليزي يفوز بأول مباراتين له بالبطولة، حيث انتصر على كلوب بروج في الجولة الافتتاحية، وفي الجولة الثانية تخطى بورتو.

2 - تعتبر هذه المباراة الأولى في تاريخ مشاركات نابولي في المسابقات الأوروبية، سواء دوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي، يسجل خلالها 4 أهداف.

3 - فشل ريال مدريد في فك عقدته على ملعب «سيغنال إيدونا بارك» للمباراة الرابعة، إذ هزم في ثلاثة وتعادل في واحدة.

4 - يعتبر مهاجم مانشستر سيتي «رحيم ستيرلينغ» أول لاعب إنجليزي يسجل هدفاً في مرماه وهدفاً في مرمى الخصم خلال مباراة واحدة في دوري الأبطال.

5 - استطاع البلجيكي «شوردان هازارد» شقيق إدين هازارد، تسجيل 7 أهداف في 10 مباريات خلال الموسم الحالي، بعد أن سجل 6 أهداف في 36 مباراة خلال الموسم الماضي.

6 - بهدفه في شباك دورتموند أصبح البرتغالي «كريستيانو رونالدو» يملك 96 هدفاً كأكثر المسجلين في البطولة.

7 - تمكن «نيمار» من صناعة 5 أهداف في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، حيث قدم 4 تمريرات حاسمة في مباراة سيلتك التي انتصر بها برشلونة بسباعية نظيفة.

8 - كذلك يعد «نيمار» أكثر لاعب صنع أهدافاً في دوري أبطال أوروبا منذ بداية الموسم الماضي، حيث صنع حتى الآن 9 أهداف.

9 - استطاع «موسى ديمبلي» تسجيل أسرع هدف لفريق سيلتك في تاريخ مشاركاته في دوري أبطال أوروبا، وذلك بعد مرور الثانية رقم 143.

10 - رفع «أدينسون كافاني» رصيده إلى 20 هدفاً في بطولة دوري أبطال أوروبا ليصبح أفضل هداف أوروغوياني في البطولة، متجاوزاً «لويس سواريز» مهاجم برشلونة، والذي فشل بالتسجيل في مباراة بوروسيا مونشنغلادباخ رغم فوز فريقه بهدفين مقابل هدف.

البريميرليغ الإنجليزي

ر	الفريق	المباريات ل	ف	ت	خ	الأهداف له	عليه	فارق	نقاط
1	مانشستر سيتي	7	6	0	1	18	7	11	18
2	توتنهام هوتسبير	7	5	2	0	12	3	9	17
3	آرسنال	7	5	1	1	16	7	9	16
4	ليفربول	7	5	1	1	18	10	8	16
5	إيفرتون	7	4	2	1	11	5	6	14
6	مانشستر يونايتد	7	4	1	2	13	8	5	13
7	تشيلسي	7	4	1	2	12	9	3	13
8	كريستال بالاس	7	3	2	2	11	8	3	11

الليغا الاسبانية

ر	الفريق	المباريات ل	ف	ت	خ	الأهداف له	عليه	فارق	نقاط
1	أتليتيكو مدريد	7	4	3	0	14	2	12	15
2	ريال مدريد	7	4	3	0	16	7	9	15
3	إشبيلية	7	4	2	1	13	10	3	14
4	برشلونة	7	4	1	2	22	10	12	13
5	فياريال	7	3	4	0	9	4	5	13
6	أتلتيك بيلباو	7	4	0	3	10	8	2	12
7	لاس بالماس	7	3	2	2	16	13	3	11
8	إيبار	7	3	2	2	9	7	2	11

البوندس ليغا الألماني

ر	الفريق	المباريات ل	ف	ت	خ	الأهداف له	عليه	فارق	نقاط
1	بايرن ميونخ	6	5	1	0	16	2	14	16
2	هيرتابرلين	6	4	1	1	11	7	4	13
3	بوروسيا دورتموند	6	4	0	2	16	6	10	12
4	كولن	6	3	3	0	10	3	7	12
5	لايبزيغ	6	3	3	0	11	5	6	12
6	باير ليفركوزن	6	3	1	2	10	7	3	10
7	هوفنهايم	6	2	4	0	11	9	2	10
8	آينتراختفرانكفورت	6	3	1	2	8	6	2	10

السيرا A الإيطالي

ر	الفريق	المباريات ل	ف	ت	خ	الأهداف له	عليه	فارق	نقاط
1	يوفنتوس	7	6	0	1	15	4	11	18
2	نابولي	7	4	2	1	14	6	8	14
3	روما	7	4	1	2	16	9	7	13
4	لاتسيو	7	4	1	2	13	7	6	13
5	كييفو فيرونا	7	4	1	2	9	6	3	13
6	ميلان	7	4	1	2	12	10	2	13
7	تورينو	7	3	2	2	13	8	5	11
8	جنوى	6	3	2	1	8	5	3	11

الليغ ان الفرنسي

ر	الفريق	المباريات ل	ف	ت	خ	الأهداف له	عليه	فارق	نقاط
1	نيس	8	6	2	0	14	5	9	20
2	موناكو	8	6	1	1	22	9	13	19
3	باريس سان جرمان	8	5	1	2	17	6	11	16
4	تولوز	8	4	2	2	11	6	5	14
5	ليون	8	4	1	3	15	9	6	13
6	بوردو	8	4	1	3	11	10	1	13
7	رين	8	4	1	3	9	10	-1	13
8	ميتز	8	4	1	3	9	15	-6	13

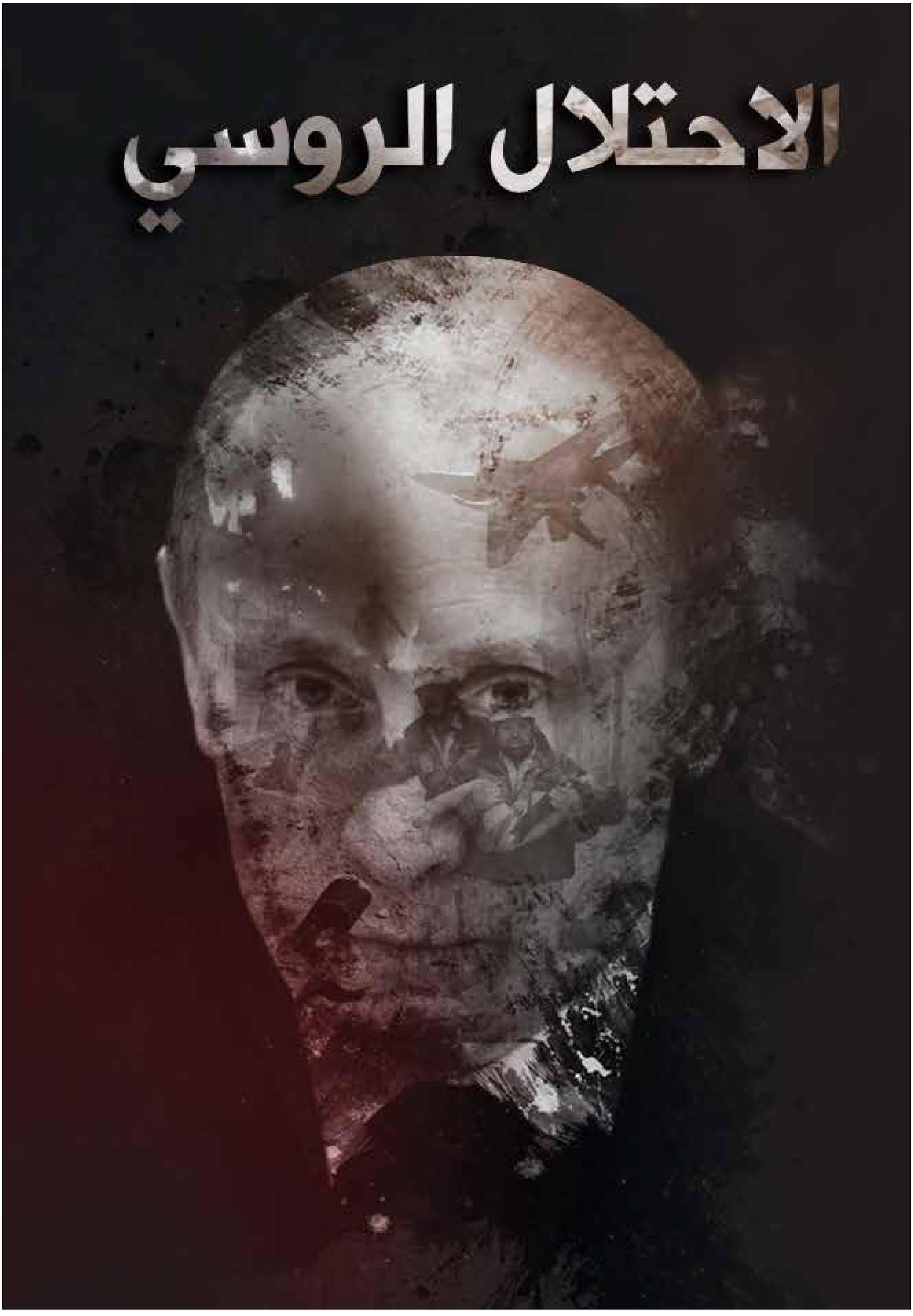

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
سكريتير التحرير: غالية شاهين
الاخراج الفني: عمر النجار
عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع